الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بن احمد وهران-2

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس والارطفونيا

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية على الجانب الانفعالي والاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة

دراسة عيادية لحالتين

من إعداد الطالبة:

قادم رشيدة

تحت إشراف الأستاذة:

طالب سوسن

ا.د بولجراف بختاوي	أستاذ التعليم العالي جامعة وهران 2	رئيسا
ا.د طالب سوسن	أستاذة محاضرة جامعة وهران 2	مشرفة ومقررة
ا.د كبداني خديجة	أستاذة التعليم العالي جامعة وهران 2	مناقشة

السـنة الجامعية

2020/2021

شكر وتقدير

أتوجه بالحمد والشكر لله سبحانه تعالى، الذي أنعم علي بالصحة والتوفيق إلى طريق العلم والمعرفة والذي سهل علي إنجاز هذا العمل واتمامه وأبلغني هذه المرتبة إنه حميد مجيد.

يطيب لي أن أتقدم بأسمى عبارات الشكر والثناء وعظيم التقدير إلى الأستاذة الفاضلة "طالب سوسن" التي شرفتني بقبولها الإشراف على هذه المذكرة وعلى نصائحها وتوجهاتها القيمة التي مكنتني من إخراج هذا العمل المتواضع إلى حيز الوجود. وعلى صدق تعاملها معي وبذلها جهدا صادقا مخلصا في توجيه هذا البحث فلها كل الشكر والامتنان، وارجوا من الله أن يجازيها الجزاء الأوفى.

كما اتقدم بالشكر إلى السادة أعضاء لجنة المناقشة، الذين سيثرون هذا العمل ويقيموه من خلال ملاحظاتهم.

كما أتوجه بشكري إلى امهات وأطفال حالات الدراسة وأسجل شكري إلى أهل الفضل، أساتذة شعبة علم النفس العيادي وزملائي وزميلاتي اللذين قدموا لي يد الدعم في الأخير كل الشكر والتقدير إلى من ساعدني، ولو بنصيحة أو دعاء في ظهر الغيب.

رشيدة

إهداء

إلى من لا يمكن للكلمـات أن توفـي حقهمـا إلى مــن لا يمكن للأرقـام أن تحصـــي فضائلهمـــا أهدي ثمرة عملي إلى والدي الكريمين اللذان أنار دربي، وعلماني أن أصمد أمام الأمواج الثائرة، واللذان أدعو الله عز وجل أن يبقيهما ذخرا لنا ولا يحرمنا ينابيع حبهما وحنانهما: أبي و أمي الغاليين.

الى الموتى الذين ما زالوا احياء بقلبي عمي الغالي جدي وجدتي رحمهم الله.

إلى أغلى جوهرة أنعمني الله سبحانه وتعالى بها، والذي صخر كل إمكانياته لتكملة هذا العمل، وكان لي خير مثال في الحب والصبر: زوجي العزيز وكل افراد عائلته الكريمة.

إلى ريحانتي التي تفوح عطرا وقرة عيني ابنتي ايليف إلى إخوتي الأعزاء وصديقتي ضحى التي طالما دعمتني بتوجيهاتها ومساندتها. إلى كل أفراد العائلة بكبيرها وصغيرها حفظهم الله وأطال في عمرهم جميعا. إلى كل صديقاتي وكل من رافقوني طيلة دربي.

ملخص البحث

تناول البحث الحالي دراسة أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية على الجانب الانفعالي والاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة ومن أجل دراسة ذلك اخترنا حالتين أولها ذكر عمره 5 سنوات بروضة براعم الكوثر بحي ايسطو بولاية وهران والحالة الثانية أنثى عمرها 4 سنوات وقد تمت الدراسة من خلال الاعتماد على المنهج العيادي باستخدام المقابلة العيادية التي تم إعدادها لدراسة الحالة، حيث طبقت من الأم ومع مربية الروضة وتم إعداد جدول لمتابعة استخدام الأجهزة الذكية وشبكة الملاحظة. حيث جاء في اشكالية البحث العامة التالية: " هل يؤثر هل يؤثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية سلبا على الجانب الانفعالي والاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة؟

وصيغت الفرضية العامة: يؤثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية سلبيا على الجانب الانفعالي والاجتماعي للطفل في سن ما قبل المدرسة.

ولقد هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر الإستخدام المفرط للأجهزة الذكية على الجانب الانفعالي والاجتماعي لدى طفل ماقبل المدرسة ومعرفة أثر الأجهزة الذكية على الجانب الانفعالي والاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة وكذلك معرفة اهم المشكلات الانفعالية والاجتماعية التي تترتب عن الافراط في استخدام الأجهزة الذكية ولقد تحصلت الحالة الأولى على درجة 156في مقياس الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية اما الحالة الثانية تحصلت على درجة 144 وكلاهما يمثلان مستوى مرتفع من الاستخدام المفرط

للطفل في سن ما قبل المدرسة.

وقد خرج البحث بالنتائج التالية:

- الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية يؤثر سلبا على الجانب الانفعالي حيث يترتب عنه غضب وعناد.
- الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية يؤثر سلبا على الجانب الاجتماعي ويترتب عنه الميل الى العزلة وقلة التواصل والتفاعل عند طفل ما قبل المدرسة.

الكلمات المفتاحية:

الأجهزة الذكية، طفل ما قبل المدرسة، الاستخدام المفرط.

قائمة الجداول

الرقم	العنوان
01	جدول مواصفات حالات الدراسة الاستطلاعية
02	جدول مواصفات حالات الدراسة الاساسية
03	جدول بدائل الاستمارة
04	جدول الأساتذة المحكمين
05	جدول النسب المئوية للموافقة على الاستمارة
06	جدول العبارات العكسية في الاستمارة
07	جدول مستويات الاستمارة
08	جدول مستويات ابعاد الاستمارة
09	جدول المقابلات مع الحالة الاولى
10	جدول المقابلات مع الحالة الثانية
11	جدول نتائج الاستمارة مع الحالة الاولى
12	جدول نتائج الاستمارة مع الحالة الثانية
13	جدول الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية للحالتين

قائمة المحتويات

- شكر وتقدير..... أ
- إهداء ..... ب
- ملخص البحث ..... ج
- قائمة الجداول.....د
- مقدمة 1

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. أسباب ودوافع اختيار البحث 5
2. أهمية البحث 5
3. إشكالية البحث الأساسية 7
4. فرضيات البحث الأساسية 8
5. أهداف البحث 9
6. التعاريف الإجرائية 10

الفصل الثاني: التكنولوجيا الحديثة

تمهيد

1. تعريف الأجهزة الذكية 12
2. طريقة استعمال الأجهزة الذكية 13
3. مجالات استخدام الأجهزة الذكية.....14
4. مميزات الأجهزة الذكية.....15
5. فوائد واضرار الأجهزة الذكية.....16
6. الطفل و الأجهزة الذكية.....17

خلاصة

الفصل الثاني: الطفولة المبكرة

تمهيد

1. مفهوم طفل ما قبل المدرسة 21
2. أهمية مرحلة طفل ما قبل المدرسة 22
3. خصائص الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة 23
4. جوانب نمو الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة 25
5. حاجات الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة 34

خلاصة

الفصل الثالث: الانفعال والاجتماعية لدى الطفولة المبكرة

تمهيد

1. تعريف الانفعال 39
2. تعريف المهارات الاجتماعية.....40
3. المظاهر الانفعالية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة 41
4. الخصائص الانفعالية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة.....44
5. المشكلات الانفعالية والاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة 45

خلاصة

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية 53
2. الدراسة الأساسية 56
3. المنهج العيادي.....57
4. أدوات الدراسة.....57
5. بناء استمارة البحث.....58

6. صعوبات البحث.....61

خلاصة

طف شكك زئخ ز: خذزقبك حقلإ ة

1. عرض الحالة الاولى 64
2. عرض الحالة الثانية.....70

طف شكك زئلظ: لمئفسد بمتئ ثكاحت عكو صه؟ غضيئ ة

1. مناقشة الفرضيات 76
2. خاتمة.....81
3. التوصيات والاقتراحات 83

قائمة المراجع 85

الملاحق 89

مـقـــدمـة

مقدمة

على إثر التطور التكنولوجي المستمر نجحت الصناعة الإلكترونية في جذب اهتمام الطفل من خلال ما صنعته من أجهزة ذكية والعاب الكترونية وغيرها، إذ أصبح استخدامها لا يقتصر على الكبار فقط، بل الطفل هو الاخر نجده يحمل بين يديه إما هاتف ذكي أو لوحة إلكترونية او غيرها وصارت شغله الشاغل. وتحتوي الأجهزة الذكية على أنظمة متطورة لتشغيلها تمكننا من التصفح على شبكة الانترنت وتعمل على خاصية اللمس عبر الشاشة مما يتيح للطفل استعمالها بسهولة، كما تحمل تطبيقات خاصة بالألعاب المتنوعة وتمكنه من مشاهدة الرسوم المتحركة والاناشيد عبر فيديوهات من خلال تطبيق اليوتيوب.

تختلف انواع الأجهزة الذكية في الشكل وفي الحجم إلا أن إقبال الطفل عليها لا يختلف وهي متوفرة في كل مكان ولا يكاد يخلو منها اي بيت، وهذا ما جعلها مادة سهلة في متناول الاطفال الصغار كما جعل إدراك وجودها أمرا حتمي. وتجذب الأجهزة الذكية الطفل من خلال الالوان والحركة والاضواء التي تتميز بها والتي تعتبر أحد عوامل تعلق الطفل بها اضافة الى انه يجد فيها نوع من المغامرة والخيال بقدر لا يجده في الألعاب التربوية او الألعاب الشعبية فينفر منها لأنها بالنسبة له غير مقنعة وغير ممتعة لينحصر أكثر وأكثر في ممارسته للأجهزة الذكية وشيئا فشيئا تصبح جزءا لا يتجزأ من حياته اليومية لدرجة ان يصبح ابعاده عنها امر في غاية الصعوبة.

الاستخدام المفرط للهاتف الذكي او اللوحة غالبا ما يكون سببه قلة وعي الوالدين بخطورة الانعكاسات السلبية للوقت الذي يقضيه الطفل امام هذا الجهاز بغرض اسكاته او الهائه ومنهم من يعتبر تمكن طفله من التحكم وتشغيل الجهاز الذكي من علامات ذكاءه وفطنته وهذا عكس الحقيقة ففي حين بقاء الطفل لساعات طويلة يلعب ويتسلى عبر هذه الأجهزة يكون يمر بإحدى مراحل نموه التي من بينها مرحلة ما قبل المدرسة وهي مرحلة لا تقل اهمية على المراحل الاخرى وتلعب دورًا حاسما في نمو الطفل من عدة جوانب معرفية ولغوية واجتماعية انفعالية حتى يستعد للمرحلة التي تليها اي الالتحاق بالمدرسة التي تتطلب النمو الصحيح و المتكامل .

في مرحلة ما قبل المدرسة يتسع عالم الطفل ويبدأ في تكوين صداقات ويتواصل مع الكبار خارج حدود العائلة ويكبر محيطه العلائقي مع رفقاء جدد في الروضة او اطفال الجيران الا ان الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية قد لا يسمح بذلك وبالأحرى قد يعيق تفاعله واتصاله مع محيطه وايضا قد يغير

نمط لعب الطفل من الجماعي الى الانفراد والعزلة وظهور تصرفات عدوانية وعناد وحتى نوبات الغضب حين ينزع منه الهاتف وكل هذا يدخل ضمن الانعكاسات السلبية على المستوى الاجتماعي والانفعالي جراء استخدام الأجهزة الذكية بكثرة.

ومن منطلق الأثر السلبي على الجانبين الانفعالي والاجتماعي تتناول الدراسة الحالية أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية لدى طفل ما قبل المدرسة على الجانب الانفعالي والاجتماعي وفي سبيل ذلك شملت الدراسة التي اعدتها الباحثة لدراسة هذا الموضوع على ستة فصول بدءا بالفصل الأول الذي سيتناول مدخل إلى الدراسة وسيحتوي على عرض إشكالية البحث وتساؤلاته وفرضيته العامة والجزئية وأهدافه وتعاريف مصطلحات البحث إجرائيا اما الفصل الثاني سيشمل المفهوم العام للأجهزة الذكية ومميزاتها وأيضا فوائدها وأضرارها اضافة الى مخاطرها على صحة الطفل بينما سوف يتضمن الفصل الثالث الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة تعريف مرحلة ما قبل المدرسة الخصائص النمائية للطفل في هذه المرحلة وحاجاته بينما سوف نخصص الفصل الرابع للجانب الانفعالي والاجتماعي حيث سيتضمن مبحثين الأول سيخص الجانب الانفعالي والثاني سيخص الجانب الاجتماعي.

وفيما يتعلق بالجانب التطبيقي للدراسة فسوف يضم الفصل الخامس والذي يعالج منهجية الدراسة الميدانية، وفي الفصل السادس للدراسة تم عرض دراسة الحالات اما الفصل السابع والاخير تمثل ف مناقشة نتائج البحث على ضوء فرضياته.

الإطار النظري

الفصل الأول

مدخل الى الدراسة

1. أسباب ودوافع اختيار البحث
2. أهمية البحث
3. إشكالية البحث
4. فرضيات البحث
5. أهداف البحث
6. التعاريف الاجرائية

1. أسباب ودوافع اختيار البحث

- **ذاتية:**

1. اثراء مكتبة جامعة وهران 2 بإضافة هذا البحث.
2. الميل لدراسة الموضوع نظرا لاهتمامي بدراسة الطفل.
3. ملاحظتي الخاصة لإقبال الكثير من الأطفال على استخدام الأجهزة الذكية.

- **موضوعية:**

4. الحاجة الى معرفة أثر الأجهزة الذكية على الجانب الانفعالي والاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة.

2. أهمية البحث

1. أهمية مرحلة ما قبل المدرسة كونها مرحلة تأسيسية تؤهل الطفل للمرحلة التي بعدها.
2. قلة الأبحاث والدارسات حول موضوع أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية على الطفل وهذا على حد إطلاعي.
3. توعية الاباء والامهات بالانعكاس السلبي لاستخدام المفرط الأجهزة الذكية في سن مبكر.

3. إشكالية البحث

يستخدم معظم الأطفال الأجهزة الذكية كوسيلة للعب والترفيه ومع انتشار هذه الأجهزة صرنا نفتقد الأطفال في زوايا الشارع ولعبهم الجماعي الذي كان يشمل أولاد الجيران وأطفال الحي المجاور ويمتد احيانا الى مشاركة الكبار وكانت ألعابهم تعتمد على الحركة والتفاعل والمشاركة، وتساعد على تنمية القدرات والتفكير، وتعزيز السلوكيات الاجتماعية التي تتضمَّن احترام الكبار، واحترام النظام، واحترام دور كل واحد منهم في اللعب. عكس اليوم حيث صار الطفل يجلس وحيداً أمام اللوحة الالكترونية والهاتف الذكي وهو صامت لا يتكلم وأصبح يتلقى من تلك الأجهزة المعلومات الخاطئة والصحيحة.
(الصائغ،2019،ص3)

فالبعض يرى للأجهزة الذكية فوائد للطفل كأنها تنمي ذكاءه وتجعل تفكيره أكثر توسعا وتوفر له شتى المعلومات وبسهولة في حين بعض الأمهات تجد انشغال طفلها بالأجهزة الذكية يساعدها في ضبط كثرة

حركته وانتقاله العشوائي في ارجاء المنزل وتجنب عدة مخاطر، لكن بالرغم من هذا علينا ان لا ننسى ادمان الطفل على الجهاز الذكي الذي يجعل عقل الطفل متمركزا ومنشغلا بعالم افتراضي واسير خياله دون تواصل مع الغير. وبالإضافة الى طبيعة المحتوى المشاهد من قبل الطفل الذي يمكن ان يترك اثرا نفسيا وسلوكا عدوانيا وفي هذا الصدد قالت الباحثة شيري ماديجان (Cherry) من جامعة كالجاري ومعهد الأبحاث التابع لمستشفى ألبرتا للأطفال في كندا (غالبا ما يكون الوقت أمام الشاشات سلوكا سلبيا لا ينطوي على الكثير من الحركة ويتضمن فرصا قليلة لغاية التعلم). وأضافت ماديجان أن جزءا من المشكلة يكمن في أن أدمغة الصغار لا تكون قد نمت بالدرجة الكافية لجعلهم يطبقون ما يتعلمونه من الشاشات على الواقع. وتابعت (إذا رأوا شخصا يضع مكعبات فوق بعضها البعض على الشاشة فإن ذلك لا يساعدهم على فعل ذلك في الواقع).

لا يوجد للآن أدلة علمية كافية على مدى تأثير الأجهزة الذكية على تطور العقل عند الأطفال، حيث أن هذه الهواتف جديدة نسبياً والعديد من الدراسات التي أجريت على آثارها غير واضحة أو غير متسقة في نتائجها، نتيجة لذلك من المهم على الأهل الأخذ بعين الاعتبار المخاطر والآثار الضارة المحتملة الناتجة من الاستعمال المطول للهواتف الذكية على نفسية ونمو أطفالهم. كما عليهم الأخذ بعين الاعتبار مسالة الرقابة حيث تظهر "الإحصاءات أن 20% الآباء لا يراقبون ما يتصفحه أطفالهم على الإنترنت، ويفيد استطلاع للراي أن الآباء لا يدركون حجم المخاطر التي يتعرض لها الأبناء أثناء استخدام الحاسبات اللوحية والهواتف الذكية في تصفح الإنترنت دون رقابة في الوقت نفسه يشعر آباء آخرون بالقلق إزاء زيادة استخدام أطفالهم للهواتف الذكية وما تحتويه من إمكانية الدخول على مواقع الإنترنت وتحميل ألعاب، فضلا عن استخدام الكاميرات والتواصل مع الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي . وتعتبر مهمة الحفاظ على سلامة الأطفال أثناء استخدام الإنترنت مهمة شاقة، لاسيما حينما يكون هؤلاء الأطفال بعيدين عن أعين الآباء." (باسم وعبد الرحمان،2017،ص8)

وقد أشار الدكتور درداح الشاعر – أستاذ علم النفس في جامعة الأقصى إلى أن من الأسباب التي تدفع الأطفال للإدمان على الأجهزة الذكية انشغال الأهالي عن أطفالهم طوال الوقت، ومحاولة التخلص من إزعاجهم بإعطائهم هذه الأجهزة لفترات طويلة، إلى جانب عدم إدراك الوالدين لخطورة تلك الأجهزة على أبنائهم وحياتهم، وفي بعض الأحيان قد يكون الآباء هم من يمضون طيلة وقتهم على الأجهزة الذكية، مما يعطي انطباعاً إيجابياً عند الأطفال حول إطالة استعمال الهواتف نتيجة رؤيتهم لأباءهم يقومون بذلك.

ولفت إلى أن الإدمان على الكمبيوتر والموبايل والألعاب الإلكترونية يعد حالة نفسية وسلوكية، ولا يمكن التخلي بكل سهولة كونهم اعتادوا عليها وأصبحت جزءاً أساسياً من حياتهم إلى درجة تدفعهم للتخلي عن واقعهم الحقيقي والعزلة التامة عن الأسرة والمجتمع.

كما ان للاستخدام المفرط للهواتف الذكية آثاراً سلبية على نواحٍ أربع في نمو الأطفال: نموهم الجسدي، والذهني والانفعالي والاجتماعي. وان نمو التفكير التخيلي عند الطفل في سن الخامسة غاية بالأهمية كونه يعتبر المرحلة الثانية بعد التفكير الحسي ومرحلة تسبق وصول الطفل الى التفكير التجريدي، وأن الاستخدام المفرط لجميع الأجهزة الحديثة والذي يزيد على ساعة إلى ساعة ونصف الساعة يومياً يضعف من هذه القدرة النمائية في الجانب الذهني، كون هذه الأجهزة توفر له الخيال وبالتالي تشكل الصور الذهنية بطريقة آلية بغض النظر عن رغبة الطفل.

أما من الناحية الاجتماعية إن الدراسات تدل على أن المهارات الاجتماعية تضعف وتصاب بالتراجع بما يقارب نسبة 65% من الأصل الذي يجب أن تكون عليه بمرحلة الطفولة من سن خمس إلى عشر سنوات، ومن ذلك أن نسبة العدوانية الاجتماعية تزداد بشكل واضح، كون الطفل يشاهد هكذا مشاهدات وبالتالي يحاكيها ويسقطها على حياته. من ناحية أخرى هناك أطفال على النقيض من ذلك يصابون بالخجل والانطوائية جراء عدم نمو المهارات الاجتماعية من الحديث والتواصل الاجتماعي الجسدي كالسلام باليد، ومن التواصل الاجتماعي الإيمائي كالابتسامة وغيرها.

ومن أبرز علامات فرط استخدام الطفل للأجهزة الذكية هي الردود الانفعالية مثل الصراخ والبكاء، الغضب والعناد عند طلب أحد والديه ترك الأجهزة الذكية أو أخذها منه، هذا ما يشير الى ان الجهاز الذكي أصبح أداة تثير الطفل انفعاليا وبطبيعة الحال صار عاملا في وعزلته وميله الى المكوث في البيت عدم الاهتمام بالجلسات العائلية ووجود الأصدقاء، وعدم الاهتمام بالأنشطة التعليمية والرياضية. مما يؤثر على تنمية الجانب الانفعالي والاجتماعي ولا ننكر ان لكلا الجانبين أهمية قصوى في تكوين شخصية الطفل وقدرته على التعامل مع الاخرين والتمتع بعلاقات اجتماعية ناجحة.

ولقد استدعى الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية تفكير الباحثة في انعكاساته على الجانب الانفعالي والاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة مما ساهم في الحاجة الى القيام بدراسة هذه الظاهرة ولهذا الغرض اطلعت الباحثة على الدراسات السابقة التي توفرت لديها ومن بينها:

دراسة قويدر (2012) بعنوان: أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال التي هدفت الى معرفة خطورة الألعاب الكترونية التي تحتويها الأجهزة الذكية على صحة الطفل في الجزائر. والتي اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واقتصر البحث على 200 طفل في سن مبكر. وتوصلت الدراسة الى نتائج من أهمها: شعور الطفل بالخوف وعدم الثقة، تشوه الفكر بأفكار ليس لها عالقة بالواقع، عدم قدرة الطفل على التحدث بشكل سليم ومفهوم.

كما جاءت دراسة خليفة ومتولي (2017) بعنوان: أثر العاب شاشات اللمس على أنشطة الطفل ونموه في مرحلة الطفولة المبكرة هدفت الدراسة الى معرفة: أثر العاب شاشات اللمس باستخدام الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية وفوائدها واضرارها على نمو وأنشطة الطفل. واعتمدت الدراسة على تقديم استبان مفتوح ل 45 ام لأطفال تتراوح أعمارهم من 2 الى 9 سنوات كما نشر استبان مغلق عبر موقعي جوجل وتويتر وقدم الباحث تصور مقترح لاستخدام العاب شاشات اللمس والحد من اثارها السلبية في ضوء نتائج البحث.

وأيضا قام أبو الرب والقيصري بدراسة (2014) بعنوان: المشكلات السلوكية جراء لاستخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال التي هدفت الى معرفة المشكلات السلوكية جراء لاستخدام الهواتف الذكية من قبل الأطفال من وجهة نظر الوالدين في ضوء بعض المتغيرات. طبقت الدراسة على عينة مكونة من 112 من أولياء أمور الأطفال تم اختيارهم عشوائيا. وقد استجاب أفراد الدراسة على استبانة أعدت لتحقيق أهداف الدراسة مكونة من ثالثة أبعاد (الاجتماعي، النفسي، التربوي) وبعد تحليل النتائج بينت الدراسة أن أكثر المشكلات السلوكية وجودا هي المشكلات الاجتماعية، يليها المشكلات السلوكية ثم المشكلات النفسية. كما تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات السلوكية جراء استخدام الهواتف الذكية تعزى إلى الجنس لصالح الذكور، وأن هناك فروق تعزى إلى العمر لصالح الفئة العمرية (2–18) سنة، وفي عدد ساعات الاستخدام لصالح الفئة (1–3) سنوات أكثر من 3 ساعات، وبناء على نتائج الدارسة، قدمت مجموعة من التوصيات هدفت إلى الحد من هذه المشكلات.

إضافة الى الدراسة الأجنبية للباحث دفان، Divan (2012) بعنوان: تأثير الأجهزة الخلوية على ظهور مشكلات سلوكية لدى عينة من الأطفال ."كان الهدف من الدراسة هو التعرف على تأثير الأجهزة الخلوية في ظهور مشكلات سلوكية وأجريت الدراسة على أطفال في عمر 7 سنوات، وتكونت عينة الدراسة من (32000) طفل، حيث قامت أمهات الأطفال بملء استبانة خاصة. وأظهرت نتائج

الدراسة أن الأطفال مستخدمي الأجهزة الخلوية هم أكثر عرضة لظهور مشكلات سلوكية متمثلة بالعصبية وتقلب المزاج والشرود الذهني والبلادة وغيرها من المشكلات، مقارنة بالأطفال غير مستخدمي الأجهزة الخلوية، كما تزداد هذه المشكلات كلما كان استخدام الطفل للأجهزة الخلوية في سن مبكرة.

ومما سبق يمكن طرح إشكالية البحث على النحو الاتي:

- هل يؤثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية سلبا على الجانب الانفعالي والاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة؟

ومنه تنبثق التساؤلات الجزئية التالية:

هل يترتب عن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية لدى طفل ما قبل المدرسة عزلة وقلة التواصل؟

هل يترتب عن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية غضب وعناد؟

4.فرضيات البحث

فرضية عامة: يؤثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية سلبيا على الجانب الانفعالي والاجتماعي للطفل في سن ما قبل المدرسة.

فرضيات جزئية:

- يترتب عن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية عزلة وقلة التواصل.
- يترتب عن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية غضب وعناد.

5.أهداف البحث

- معرفة أثر الأجهزة الذكية على الجانب الانفعالي والاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة.
- محاولة الكشف عن خطورة الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية على الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة.
- معرفة اهم المشكلات الانفعالية والاجتماعية التي تترتب عن الافراط في استخدام الأجهزة الذكية.

6.التعاريف الاجرائية:

- الأجهزة الذكية: هي الأجهزة الحديثة التي تتميز بتقنية اللمس عبر الشاشة وتكون موصولة بشبكة الأنترنت.
- طفل ما قبل المدرسة: هو الطفل الذي لم يصل بعد إلى مرحلة الالتحاق بالمدرسة.
- الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية: هو الدرجة التي تحصل عليها الطفل ماقبل المدرسة في استمارة الاستخدام المفرط للجهاز الذكي من اعداد الباحثة.

الفصل الثاني

الأجهزة الذكية

تمهيد

1. **تعريف الأجهزة الذكية**
2. **طريقة استعمال الأجهزة الذكية**
3. **مجالات استخدام الأجهزة الذكية**
4. **مميزات الأجهزة الذكية**
5. **فوائد واضرار الأجهزة الذكية**
6. **الطفل والأجهزة الذكية**

خلاصة

تمهيد

بغرض الالمام بالمفهوم العام للأجهزة الذكية سنتطرق في هذا الفصل بداية من عرض تعريف الأجهزة الذكية ومميزاتها وعرض فوائدها واضرارها كما أننا سوف نتطرق الى نقطة مهمة وهي استخدام الطفل للأجهزة الذكية.

1.تعريف الأجهزة الذكية

هي الهواتف النقالة الحديثة والمتطوّرة التي ظهرت في الوقت الحاضر، تزامناً مع التطورات التي حدثت في العالم، وتحتوي هذه الأجهزة على أنظمة متطورة لتشغيلها كنظام الأندرويد ونظام الأيزو وغيرها من الأنظمة، وهناك الكثير من الشركات التي أنتجت العديد من الهواتف الذكية كشركة سامسونج وشركة أبل وغيرها من الشركات، ويمكن القيام بالعديد من الأمور بواسطة الهواتف الذكية، فهي لا تقتصر على الاستقبال والإرسال كما في الهواتف النقالة القديمة، بل يمكن من خلال هذه الهواتف الذكية القيام بعمليات التصفح المختلفة على شبكة الإنترنت، وتحميل العديد من التطبيقات الخاصّة بكل جهاز، عن طريق المتجر المتوفر فيها، تعمل الهواتف الذكية على خاصية اللمس. (شيرين،2018، موضوع. كوم)

يمكننا تعريف الأجهزة الذكية بشكل بسيط حيث ان الاجهزة الذكية هي كل الأجهزة التي تعتمد في عملها على أنظمة التشغيل الحديثة والمتطورة والتقنيات الأكثر تطورا، وتعتمد على بعض الشبكات التي تكون مرتبطة بها او لا سلكية، وتتميز الأجهزة الذكية عن باقي الأجهزة بتقنيات الذكاء الاصطناعي التي تعمل من خلالها ولهذا كان وصفها باسم الاجهزة الذكية.

ومن أهم الأمثلة على الأجهزة الذكية هي الهاتف الذكي التي لا يكاد يوجد أحد لا يمتلك واحدا منها اليوم وأيضا اجهزة التابلت أو الحاسوب اللوحي التي يستخدمه الكثيرين وهناك أيضا الساعة الذكية والطوق الذكي وأجهزة التلفاز المتطورة والحديثة وأجهزة الحواسيب المحمولة اللابتوب وغيرها العديد من الأجهزة الذكية التي تتطور يوما بعد يوم.

ولقد عرف الباحث (عباس سبتي) الأجهزة الذكية بأنها أحد الأجهزة التي اخترعها الإنسان من اجل رفاهيته وراحته وتسهيل أموره. وهي أجهزة تتصل بشبكة الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي. وأضاف الباحث أنها أجهزة تعمل بنظام اللمس ويتم تشغلها عن طريق أنظمة متطورة كنظام الأندرويد ونظام الآلي او اس وغيرها ..... وتمكن حاملها من استخدامها في عدة مجالات بجانب عملها كأجهزة إرسال واستقبال للمكالمات

والرسائل النصية حيث يمكن من خلالها القيام بعمليات التصفح المختلفة على شبكة الإنترنت، وتحميل العديد من التطبيقات الخاصّة بكل جهاز والاستفادة منها.

2.طريقة استعمال الأجهزة الذكية:

لكي يستطيع مستخدم الهواتف الذكية استعمالها بالشكل الصحيح، يجب عليه عمل حساب إلكتروني خاص به ويجب أن يكون على الجيميل، وبعد ذلك يتم الدخول على المتجر المتوفر في ذلك الجهاز، والذي يتم التسجيل فيه من خلال إدخال البريد الإلكتروني الخاص بالمستخدم وكلمة المرور، وبعد ذلك يستطيع المستخدم من تحميل أي تطبيق يرغب في الحصول عليه، كالألعاب والبرامج المتنوعة والأيقونات الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي وغيرها من التطبيقات. (شيرين،2018،موضوع.كوم)

3.مجالات استخدام الأجهزة الذكية:

مع تزايد استخدام الأجهزة الذكية وبرمجياتها وانتشارها حول العالم، ظهرت عدة برمجيات مكنت مستخدمي الأجهزة الذكية من الاستفادة منها في عدة مجالات، أهمها:

1/ المجال الصحي : ظهرت مجموعة من البرامج التي سهلت حياة للمرضى وطالب الطب كذلك. حيث أتاحت بعض الشركات برامجا تعمل على تنظيم مواعيد تناول الأدوية، والتي تعمل على تذكير المريض بنوع الدواء والوقت اللازم لتناول الدواء فيه. كما ظهرت تطبيقات أخرى توفر جهد الزيارات المتكررة للصيدليات فالإمكان المسحُ ضوئياً على خطوط الشفرة الخاصة بعلبة دواء معين موجود في المنزل. ويتم إرسال طلب الشراء فورياً إلى الصيدلية المعنية. ويمكن كذلك لطالب الطب الوصول الى بعض المصطلحات من القواميس الطبية الخاصة أو التدرب – مثال – على تشخيص صور الأشعة التقليدية وأيضاً على تقييم صور جهاز التصوير الطبقي المحوري وصور جهاز الرنين المغناطيسي(المِرنان) من خلال تطبيق يعرف ب radiology.

2/ المجال التعليمي : يمكن للمعلمين استخدام الأجهزة الذكية كوسيلة تعليمية لعرض الكتب الكترونية أو مقاطع الفيديو والصور في الصف، كما تتيح لآباء التواصل مع المعلمين لمعرفة مستوى أبنائهم وتقييم أدائهم الدراسي.

وهناك برامج خاصة أنشئت لتنظيم جدول الطالب الدراسي – وخاصة طالب الجامعة – للتذكير بمواعيد المحاضرات وأماكنها ولتذكير أيضا بالمهام والواجبات التي يجب أن يقوم بها الطالب، كالتطبيق المجاني my Homework Student Planner الذي يمكن تحميله أجهزة(iOS أو.. Android)

3/ المجال الترفيهي : انتشرت مؤخرا العديد من تطبيقات الألعاب الإلكترونية والتي تعددت مجالاتها بحيث تناسب مختلف الأعمار والأهداف، فمنها ما هو للتسلية والترفيه فقط، ومنها ما هو خاص بتعليم الأطفال بعض الأساسيات كالحروف والأرقام وغيرها. ومن أحد تطبيقات الألعاب التي نالت إعجابا واقبال كبير بين المستخدمين هو تطبيق – شعلة – والذي يصنف من ضمن العاب الذكاء العلمية التي تهدف الى تقوية الذاكرة والتركيز وسرعة رد الفعل. (الهام،2014، العدد35)

4.مميزات الاجهزة الذكية

- **العالمية:** حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية وتتحطم فيها الحدود الدولية حيث يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب بكل بساطه وسهوله
- **التفاعلية:** الفرد فيها مستقبل ومرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبية في الاعلام القديم مثل التلفاز والصحف الورقية وتعطي حيزا للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.
- **التنوع وتعدد الاستعمالات:** يستخدمها الطالب للتعلم والعالم لبث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء وهكذا.
- **سهولة الاستخدام:** فالشبكات الإلكترونية تستخدم بالإضافة الى الحروف وبساطه اللغة تستخدم الرموز والصور التي تسهل للمستخدم التفاعل.
- **التوفير والاقتصادية:** اقتصاديه في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية في الاشتراك والتسجيل في الفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكه التواصل الاجتماعي وليس ذلك حكرا على اصحاب الاموال او حكرا على جماعه دون اخرى ويتم الإتصال بالأنترنت لا سلكيا عن طريق الأشعة تحت الحمراء من خلال خدمه الواب web في اي مكان دون الالتزام بالتواجد في اماكن محدده مما يسهل عمليه الدخول الى الانترنت وتصفحه في اي وقت واي مكان.(رافت،2016،ص10)

5.فوائد واضرار الأجهزة الذكية

أولا فوائد الأجهزة الذكية:

- للأفراد أساسيات في حياتهم وأعمالهم، حيث لا يمكن الاستغناء عن هذه الأجهزة في جميع مجالات الحياة، فيتم استعمالها في مجال الأعمال وإنجازها، وساعدت الأشخاص في التواصل مع بعضهم البعض بطريقة سهلة واقتصادية.
- تعمل الأجهزة الذكية توفير الوقت والجهد في التعرف على المعلومات التي يحتاجها الأفراد من خلال تصفح شبكة الإنترنت واستقبال.
- تعمل الأجهزة الذكية على تعليم الأفراد على دمج مصادر التعلم وتكاملها فيما بينها، وتعين المتعلم على التفكير والتعلم بطريقة غير خطية، بل تشعبية بانتقاله السلس بين الموضوعات والتطبيقات والبرامج النشطة.
- تساهم الأجهزة الذكية على إرسال واستقبال الرسائل النصية، واستقبال وإجراء المكالمات الهاتفية، والتقاط وعرض الفيديوهات والصور وتخزينها، وتشغيل وتسجيل الموسيقى والصوت.
- تساعد الأجهزة الذكية في التعرف على التاريخ والتوقيت والمنبه، وحول درجات الحرارة والطقس، ويساعد في تدوين وكتابة الملاحظات، ويصدر أوامر صوتية.
- تتيح الأجهزة الذكية العديد من التطبيقات المسلية والمساعدة للأفراد التي منها القراءة الإلكترونية، والمصباح اليدوي، والألعاب، والآلة الحاسبة، وتثبيت التطبيقات المختلفة وتنزيلها.
- تسهل الأجهزة الذكية على الأفراد معرفة أي موقع جغرافي بدقة عن طريق تحديد مكان التواجد والتعرف على الطرق، كما توفر للمستخدمين إمكانية مشاهدة الأفلام والفيديوهات وسماع الموسيقى، وتحميل الألعاب المختلفة.

ثانيا اضرار الأجهزة الذكية:

- تسبب مشاكل صحية منها قلة النوم والاستيقاظ عند تركها بجانب الفرد وهو نائم، لتواجد إشعاعات مضرة على الدماغ توثر على مادة الميلاتونين الخاص بالنوم.

- تعمل على ارتفاع خطر الإصابة بمرض السرطان لأنها تحتوي على المواد المسرطنة التي تؤثر على المستخدمين من خلال الإشعاعات التي تصدر منها.
- تساهم في الأضرار بعظام الأنسان، حيث تعمل على إصابة الرسغ والرقبة واليد، وذلك نتيجة الحركة السريعة عند الكتابة على الأجهزة الذكية.
- استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الذي يتم على الأجهزة الذكية في الانشغال عن الأهل وقطع صلة الرحم، أو التعامل معهم بشكل سطحي.

تضر الأجهزة الذكية بالمرأة الحامل، حيث ينقل إشعاعات إلى الجنين الذي يؤثر عليه في نمو وسلوكه فيما بعد.

6.الاطفال والأجهزة الذكية

1/ مخاطر افراط الطفل في استخدام الأجهزة الذكية

- بطء التطور الاجتماعي والعاطفي لدى الطفل، وتراجع المهارات الاجتماعية.
- الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية في الطفولة المبكرة قد يسبب تأخر النطق لدى الطفل.
- استخدام الهاتف الذكي في فترتي المساء والليل يسبب اضطرابات النوم مثل الأرق وقلة النوم ونوعية النوم السيئة وغيرها.
- كما قد يؤثر استخدام الأجهزة الذكية في الليل على الإنتاج الطبيعي للميلاتونين الذي ينظم النوم وإزالة السموم. فالضوء الأزرق، المنبعث من شاشات الأجهزة الذكية، هو عبارة عن أشعة تمنع إنتاج الميلاتونين.
- السمنة عند الأطفال والمراهقين مشكلة منتشرة في العصر الحديث بسبب قضائهم وقتاً طويلاً أمام شاشات الأجهزة الإلكترونية دون حركة أو أي مجهود بدني.
- زيادة العدوانية والعنف بسبب التأثر بالألعاب الإلكترونية القتالية أو بأي برامج أو فيديوهات يتابعونها بشكل مستمر على أجهزتهم الذكية.
- وجود الجهاز الذكي مع الطفل بشكل مستمر يجعله على اتصال دائم بالإنترنت في كل الأوقات، مما يمنحه القدرة على الوصول إلى أي نوع من أنواع المحتوى غير الملائم، كالمواقع الإباحية

والفيديوهات الداعية إلى العنف والألعاب الخطيرة المسببة للإدمان. إضافة إلى التواصل مع الغرباء والشخصيات غير المرغوب بها.

وهناك **مشاكل صحية يسببها الإدمان الشديد على الهاتف الذكي،** ومنها:

- مشاكل الرقبة بسبب النظر المستمر إلى الأسفل باتجاه الهاتف.
- مشاكل في النظر مثل جفاف العين والإجهاد وضعف النظر وغباش الرؤية.
- الصداع على المدى البعيد، تزيد الأجهزة الإلكترونية من احتمالية الإصابة بمرض الباركنسون.
- الكسل والخمول والهذيان الذهني.

ووفقاً لموقع الطبي في مقال عن مخاطر الأجهزة التكنولوجية على صحة الأطفال: "كشف العلماء مؤخراً أن الوميض المتقطع بسبب المستويات العالية والمتباينة من الإضاءة في الرسوم المتحركة الموجودة في الألعاب الإلكترونية يتسبب في حدوث نوبات من الصرع لدى الأطفال، وحذر العلماء من الاستخدام المستمر والمتزايد لألعاب الكمبيوتر الاهتزازية من قبل الأطفال لاحتمال ارتباطه بالإصابة بمرض ارتعاش الأذرع". (فريق،2020،مجلة حلوها السعادة قرار)

2/ نصائح عند استخدام الأطفال للأجهزة الذكية

- يجب منع الأطفال **تحت عمر السنتين** من استعمال الأجهزة الذكية أو الأجهزة الأخرى.
- العب مع طفلك وتفاعل معه وجهاً لوجه.
- حدد وقت استعمال الأجهزة الالكترونية التي تتضمن الأجهزة الذكية والتلفاز والحاسوب وغيرها إلى **ساعة أو ساعتين يومياً.**
- كن مثالاً جيداً لطفلك فيما يتعلق **بالاستخدام المعتدل** للأجهزة الذكية.
- شجع وحفز طفلك على **تناول الطعام مع العائلة، وعلى اللعب مع أقرانه** بدلاً من اللعب على الأجهزة الذكية.
- **راقب** ما يلعبه طفلك على الهاتف واحرص على استخدامه للبرامج المفيدة التي تبني المصطلحات اللغوية وتحسن من الجوانب الأدبية والثقافية والعلمية والحسابية عند الطفل.
- لا مانع من استعمال الأطفال للهواتف الذكية **كمكافأة لقيامهم بأعمال جيدة،** لكن بالحد المعقول.

- ابقي الأجهزة الذكية خارج غرفة النوم.

لإبقاء الوقت الذي يقضيه طفلك على الهاتف الذكي أو الأجهزة الأخرى ضمن الحدود المقبولة وجعله وقتاً مفيداً يمكنك تجريب الأمور التالية:

- احفظ الوقت لطفلك، أي أن المدة المحددة لطفلك المسموح له باستعمال الهاتف الذكي فيها والتي لا يستعملها يمكن أن يحفظها أو يوفرها ويستعملها في أيام أخرى، مما يمنحه شعوراً بالتحكم في قراراته.
- إن كنت لا ترغب بمراقبة طفلك طيلة الوقت يمكنك **منع استعمال الهاتف أو الأجهزة الأخرى طيلة أيام الأسبوع باستثناء أيام العطل،** ويمكنك تسجيل برامج طفلك المفضلة وجعله يتابعها في أيام العطل.
- ركز على **الألعاب التفاعلية المفيدة** التي تنشط طفلك وحاول تجنب الألعاب التي تبقيه جالساً وسارحاً في الشاشة، ولا تجعل هذه الألعاب تحل محل النشاطات خارج المنزل، كما يمكنك استعمال الأجهزة الذكية **للتواصل مع أفراد العائلة** والقيام بالواجبات لربطها بأمور مفيدة عند طفلك.
- أشرك أطفالك في النقاش، عندما تريد وضع حدود على استخدامهم للهواتف الذكية والأجهزة الأخرى قم بعمل اجتماع مع أطفالك واطلب منهم أن يقترحوا الحدود التي يرونها مناسبة بما يتعلق بمدة استخدامهم للهواتف الذكية.
- قم بالتنفيذ، بعد أن تقوم أنت وأطفالك بتحديد القيود على استعمالهم للهواتف الذكية قم بتنفيذها بشكل فوري حيث أن ذلك أفضل من البدء بشكل تدريجي حيث أن ذلك أسهل للتطبيق، لكن يجب عليك أن تفكر بأمور يفعلها أطفالك في وقت فراغهم حيث أنك سوف تبدأ بسماع كلمة "أشعر بالملل" من قبل أطفالك كثيراً، الأمر الذي قد يجبرهم أيضاً على التفكير بأمور مسلية لفعلها من تلقاء أنفسهم.
- قم **بتحديد الأوقات المسموح فيها باستخدام الأجهزة الذكية** عندما تحتاج إلى إبقاء أطفالك مشغولين بأمرٍ ما، مثل القيام بالأعمال المنزلية أو الطهي، لكن ينبغي عدم إهمال قضاء الوقت مع أطفالك وتعديل جدولك اليومي بما يتناسب مع ذلك. (اضرار الهاتف على الاطفال،2019،الطبي.كوم)

خلاصة

يمكن أن نستخلص مما سبق أن الأجهزة الذكية عملت على تسهيل الحياة بشكل كبير وشملت جميع المجالات التي نتعامل بها في يومنا العادي وكما تتعدد فوائدها الا اننا لا نسلم من اضرارها كما نستخلص ان استخدام الطفل لهذه الأجهزة خصوصا الاستخدام المفرط له ضرر واثار سلبية عديدة على مختلف الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية.

الفصل الثالث

طفل ما قبل المدرسة

تمهيد

1. **مفهوم طفل ما قبل المدرسة**
2. **أهمية مرحلة الطفولة المبكرة**
3. **خصائص الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة**
4. **جوانب نمو الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة**
5. **حاجات الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة**

خلاصة

تمهيد

اهتم الكثير من العلماء والباحثين بمرحلة الطفولة لما لها من أهمية بالغة في تكوين شخصية الفرد في المستقبل، ومنهم من ركز أكثر على مرحلة – ما قبل المدرسة– وعليه سنتناول في هذا الفصل هذه المرحلة مفهومها واهم جوانب النمو فيها بالإضافة الى خصائص الطفل في هذه المرحلة.

1.مفهوم طفل ما قبل المدرسة

هي مرحلة تبدأ بنهاية العام الثاني من حياة الطفل لتستمر حتى العام السادس حيث يجمع المفكرون التربويون على أنها مرحلة تكوينية يتم فيها بناء ملامح الشخصية السوية.... وكذا اكتساب العادات التفاعلية المتصفة بالثبات في البيئة الاجتماعية والطبيعية. فيها يحتاج الطفل إلى توفير بيئة اجتماعية تضمن عوامل التربية الرشيدة التي تساعد على إنماء شخصيته وتكوينها. ففي هذه المرحلة يؤهله نموه اللغوي للتعبير عن حاجاته وانفعالاته بلغة طفليه قد لا يفهمها إلا أمه وأفراد أسرته والمقربون منه، كما يؤهله نموه العقلي إلى تركيز الانتباه وإدراك العمق والمسافة وازدياد معرفته بالتفاصيل وحل المشكلات البسيطة والاستكشاف، ويؤهله نموه الحركي بأداء العديد من السلوك مثل المشي وصعود الدرج ونزوله.

وأطلق" فرويد" على هذه المرحلة اسم المرحلة القضيبية وسماها "أريكسون" مرحلة المبادرة مقابل الشعور بالذنب، وأطلق عليها "بياجيه" اسم مرحلة ما قبل العمليات، وتبعا للنمو الأخلاقي أطلق عليها "كولبرج" اسم مرحلة المصالح المتبادلة (الولد الطيب مقابل البنت الطيبة) وانطلاقا من الأساس التربوي سميت هذه المرحلة بطفل ما قبل المدرسة، ومن الأساس البيولوجي النمائي أطلق عليها اسم مرحلة الطفولة المبكرة.

وعرفها " حامد عبد السلام ز هران": هي مرحلة ما قبل المدرسة، وتمتد من نهاية مر حلة الرضاعة حتى دخول المدرسة، ويفضل البعض اسم مرحلة الطفولة المبكرة على اسم مرحلة الطفولة ماقبل المدرسة، إذ تستقبل دور الحضانة ورياض الأطفال فيما بين الثالثة والسادسة تقريبا. (قارة.2012.ص156–157)

*ويقول الأخصائي النفسي الدكتور عبد العزيز النبالي عن هذه المرحلة:

- هي مرحلة النمو السريع للطفل.
- هي مرحلة النمو العقلي المتسارع عند الطفل.
- هي مرحلة ظهور الأنا الأعلى.
- وهي مرحلة نمو الذات وتطور اللغة.
- كما انها مرحلة زيادة ميل الطفل نحو الحرية. (سيدتي.نت.2021/05/22)

2.أهمية طفل ما قبل المدرسة

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل المهمة في حياة الإنسان والتي بدأها بالاعتمادية الكاملة على الغير ثم هو يترقى في النمو نحو الاستقلال والاعتماد على الذات، ففي مرحلة الطفولة المبكرة يقل اعتماد الطفل على الكبار ويزداد اعتماده على نفسه وذاته ويتم فيها الانتقال من بيئة المنزل إلى بيئة الحضانة ورياض الأطفال حيث يبدأ في التفاعل مع البيئة الخارجية والمحيطة به، مما يمكنه من التعامل بوضوح مع بيئتة مقارنة بمرحلة المهد. وفي هذه المرحلة تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية واكتساب القيم والاتجاهات، والعادات الاجتماعية ويتعلم فيها التمييز بين الصوا والخطأ وإن كان لا يفهم لماذا هو صواب أو خطأ.

لقد اهتم العلماء بهذه الفترة وصرفوا جزءً كبيرا من أبحاثهم لدراسة هذه المرحلة وعلماء النفس تقريبا قد اجمعوا على أهمية مرحلة الطفولة المبكرة وأنها في غاية الأهمية فمدرسة التحليل النفسي مثلا ركزت على هذه المرحلةً تركيزاً بالغا ففرويد مثلا يرى أن شخصية الفرد تتكون خلال الخمس سنوات الأولى والتي تشكل مرحلة الطفولة المبكرة منها ثلا ث سنوات يعتبرها من مراحل النمو الحرجة التي تشكل خبرات الطفولة فيها شخصية الفرد كذلك اهتمت أنا فرويد بهذه المرحلة غير أنها قالت بأن خبرات الطفولة تعتبر مشكلات حاضرة بالنسبة للأطفال.

كذلك هورني وقروم وسوليفان وأريكسون أشاروا إلى أهمية الطفولة المبكرة. فمثلا سوليفان وأريكسون يرون المراهق السوي هو الطفل الذي مر خلال طفولته بنمو سوي.

ويقول (عبد الرحمن،1998) "أن الأحداث خلال مرحلة الطفولة المبكرة تلعبً دوراً هاما في تشكيل شخصية الفرد وهو ما يؤثر على طبيعة الشخصية خلال المراهقة، فالطفل السويً نفسيا تكون فرصة عبوره للمراهقة

محفوفة بالنجاح أكثر من غيره..... وبشكل عام فيمكن القول بأن مرحلة الطفولة المبكرة هي الأساس والقواعد التي يتم بناء الشخصية السليمة عليها فكلما كانت أقرب للسواء كانت الشخصية في المستقبل أقرب إلى السواء والعكس بالعكس.

3.خصائص الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة

للطفل في هذه المرحلة خصائص ينبغي تقبلها وترشيدها وتهذيبها، هذه الخصائص مشتركة في البنت والولد وفي الأطفال عامة على اختلاف درجاتها، وهي تدل على أن هذا الطفل سوي وطبيعي. وهي كالآتي:

1- كثرة الحركة وعدم الاستقرار: فالحركة الكثيرة للطفل والتنقل من مكان إلى آخر، واللعب الدايم وعدم الاستقرار، والصعود والنزول وغير ذلك يزيد من ذكاء الطفل وخبرته بعد أن يكبر.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عراقة الصبي في صغره زيادة في عقله في كبره" رواه الترمذي.

فيجب إشغاله بما يفيد واللعب في النادي والخروج للمتنزهات

2- شدة التقليد: فالطفل يقلد الكبير خاصة الوالدين في الحسن والقبيح، فالأب يصلي فيحاول الطفل تقليده، وقد يكون مدخنا فيحاول تقليده، والأم تسلم على أقربائها فيحاول تقليدها فنحن قدوتة والتلفزيون قدوته والشارع قدوته فاحذر!!!

3- العناد: العناد فإذا رفض شيئا فهذه طبيعة سن فالتحفيز والتشجيع والكلمة الطيبة لا الإهانة والضر فلا نعجب من عناد الطفل ونتهمه بتعمد ذلك مع أبويه، بل نشجعه ونحفزه على فعل النقيض ونذكر له من القصص والحكايات التي تنفر من العناد، كتشبيه المعاند بالشيطان الذي عاند الله ولم يطع أوامره فغضب لله عليه وأدخله النار.

4- عدم التمييز بين الصواب والخطأ: الطفل حتى 6 سنوات لا يميز بين الصوا والخطأ فهو يتصرف بدافع اكتشاف المجهول بالنسبة له فهو غير مدرك وما يفعله طبيعي فقد يشعل عود كبريت فتحرقه النار، وقد يضع يده في الماء الساخن وهو لا يعرف ضرره، فلا يحاسب الطفل بالضر كالكبير المدرك لأن عقله لم ينضج بعد، والصوا أن نبعده عما يضره.

5- كثرة الأسئلة: فهو يسأل عن أي شيء وفي أي وقت وبأي كيفية، قد تكون أسئلته محرجة أحيانا، لكن ما نحذر منه الكذب على الطفل، أو الإجابة بما لا يحتمله عقله أو أن نصده عن السؤال.

-**6 ذاكرة حادة آلية:** يحفظ الطفل كثيرا وبلا فهم وبلا وعى وإدراك فيقدر على الحفظ السريع ولكن بطريقة مشوقة، لأن ذاكرته ما زالت نقية بيضاء، فتستغل في حفظ القرآن الكريم والأحاديث النبوية والأذكار والأناشيد مع مراعاة أن يكون أسلو التحفيظ شيقا.

-**7 حب التشجيع:** الطفل يحب التشجيع كثيرا بنوعيه المادي والمعنوي، فنستغل هذه الخاصية في تعديل بعض السلوكيات المزعجة كالعناد وكثرة الحركة وغيرها.

-**8 حب اللعب والمرح:** وهذا ليس عيبا فهو وسيلته لاكتساب المهارات وتجميع الخبرات وتنمية الذكاء وأفضل وسيلة للتعلم.

-**9 حب التنافس والتناحر:** وبتوجيه هذه الخاصية وترشيدها تكون عاملا مهما في التفوق والابتكار.

-**10 التفكير الخيالي:** لا تنزعج عندما تجد الطفل جالسا يفكر في شيء ما، لأن الخيال يغلب على تفكيره، بما يسمى أحلام اليقظة، ولأن عقله لم ينضج بعد.

-**11 الميل لاكتساب المهارات:** فالطفل قبل ست سنوات يحاول اكتساب بعض المهارات من حوله كأبيه النجار أو اللاعب أو أمه الطباخة أو الخياطة ثم يقل بعد ذلك لأنه يختار مهاراته الخاصة.

-**12 النمو اللغوي السريع:** يؤثر في ذلك التغذية السليمة والعلاقات الأسرية والاجتماعية والاقتصادية والمستوى اللغوي للأب والأم ولكي يكتسب لغة سليمة لهوية واضحة فلا ينبغي له تعلم لغة أخرى قبل 6 سنوات فقاموس الطفل اللغوي يزداد باستمرار.

-13 **الميل للفك والتركيب:** يعتبره البعض نوعا من التخريب ولكنه أمر طبيعي في هذه المرحلة، لذا فلابد وأن نبعد عنه الأشياء الخطرة ونأتي له بالألعاب التي تساعد على تنمية هذه الخاصية في الاتجاه الصحيح مثل القطار، البازل والمكعبات وكذلك الصلصال والورق وغيرها

-14 **حدة الانفعالات:** يثور الطفل وينفعل بدرجة واحدة للأمور الهامة والتافهة، ومن هذه الانفعالات الخوف والغضب والغيرة ويكون نتيجة اللوم والنقد المقارنة إرغامه على بعض العادات والأنظمة- تكليفه بعمل فوق طاقته غضب الوالدين والشجار الدايم بينهما.

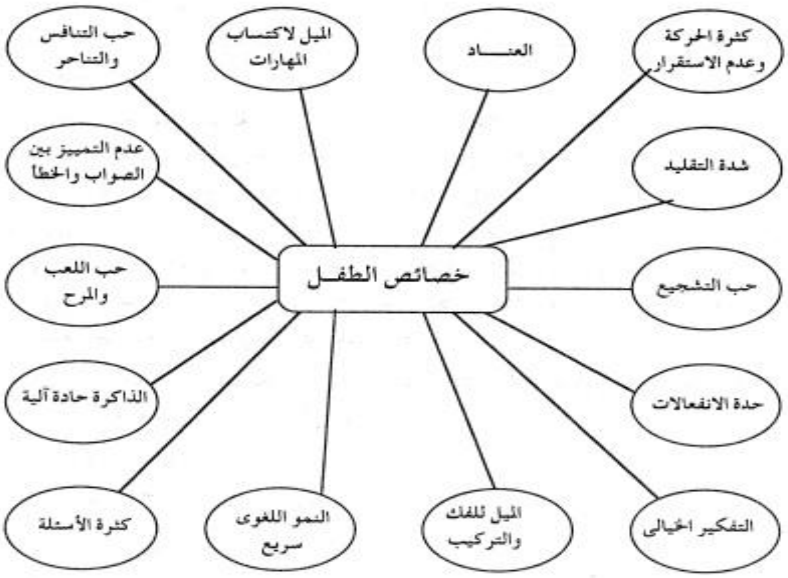

tarbiyatifli.blogspot.com

(محمد الملاح. 2016.ص8-9-10-11)

4.جوانب نمو الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة

1.4. النمو الجسمي

تزداد نمو أجهزة جسم الطفل مرحلة ما قبل المدرسة بصورة أبطأ من معدل النمو السريع في مرحلة المهد. ويرتبط النمو الجسمي في هذه المرحلة بالنمو الحركي، ويتضمن نمو في الطول والوزن والحجم، حيث يصل طول الطفل في بداية السنة الثالثة حوالي (84 سم) وفي نهايتها حوالي 90سم، وفي نهاية السنة الخامسة يكون طول الطفل الذكر حوالي (108 سم) وحوالي (107 سم) بالنسبة للأطفال الإناث، 3 أي أن طول الطفل في نهاية هذه المرحلة يصل إلى حوالي ضعف طوله عند الميلاد. أما فيما يتعلق بوزن الذكور فيبلغ في بداية السنة الثالثة حوالي 5.14كيلو غراما، وبلغ وزن الإناث حوالي 14 كيلو غراما، وفي نهاية السنة الخامسة يبلغ متوسط وزن الذكور حوالي 19 كيلو غراما والإناث حوالي 18 كيلو غراما، ومما يلاحظ أن وزن الطفل يزداد بمعدل كيلو غرام ونصف تقريبا كل سنة.

وما يلفت الانتباه في هذه المرحلة هو تحول غضاريف الطفل إلى عظام مترابطة بمفاصل ونمو العضلات وخصوصا الكبرى منها، أي عضلات الساقين واليدين مما يدعم ضبط الحركة عند الطفل ويهذب الهيئة العامة لمنظره. كما يختفي مظهر طفل المهد وينمو الجزء الأسفل من الوجه بسرعة في

الوقت الذي لا يحدث بالجبهة والجمجمة إلا بمقدار بسيط من النمو، وبالتدريج ينمو الرأس إلى أن يصل في نهاية مرحلة الطفولة المبكرة أي مرحلة ما قبل المدرسة إلى مثل حجم رأس الراشد، ويستمر نمو الجهاز العصبي بحيث تحدث زيادة في وزن المخ، كما أن الطفل يندمج في اللهو واللعب و تقل ساعات نومه إلى ما دون نصف ساعات اليوم الواحد، و تكتمل عملية ضبط الإخراج والتبول وخصوصا إذا التفت الكبار إلى ذلك و نبهوه إلى الذهاب للحمام قبل الانطلاق للروضة وبين فترات اللعب و قبل النوم. أما الأسنان فلا تحول يذكر عليها، فقد تكاملت الأسنان اللبنية في أول سنتين من العمر، ولا يطرأ تبديل عليها إلا مع أواسط السنة السادسة حين تبدأ عملية التبديل بالأسنان الدائمة. ويتأثر النمو الجسمي بعوامل كثيرة أهمها، الغداء الكامل والنشاط والحركة والراحة، والنوم والهدوء النفسي، ويعطل نمو الطفل حالته الصحية السيئة وإصابته بالأمراض.

2.4: النمو الحسي

عرف" حامد زهران 1982" هذا النوع من النمو أنه نمو الحواس المختلفة كالبصر والسمع والشم والذوق والإحساسات الحشوية كالإحساس بالألم والجوع والعطش وامتلاء المعدة حيث تشكل حواس الطفل في هذه المرحلة منطلق وجوده وحركته وفعله، فإن الحواس الأساسية تمنح الطفل شعورا هائلا باللذة والسعادة وبدرجة أكبر مما نجدها عند ا الراشدين.

وتتمثل هذه اللذة في قدرته على استخدام الحواس المختلفة كالرؤية والتذوق، اللمس، الشم. الخ بالإضافة إلى فحص واكتشاف وإدراك الأشياء التي تحيط به لأن الحواس تعتبر بمثابة الينابيع الأولى التي يشفى منها الفرد اتصاله المباشر بنفسه وبعالمه الخارجي. ويتمكن الطفل في هذه المرحلة من إدراك العلاقات المكانية قبل إدراكه العلاقات الزمنية و كذا أوجه الاختلاف بين الأشياء قبل إدراكه أوجه التشابه بينهما،فهو يتمكن من مقارنة الأحجام المختلفة الكبيرة والصغيرة والمتوسطة في عامه الثالث و بإمكانه أن يصف بفضل إدراكه الحسي ما يرى ويسمع ويلمس ويشم و يشعر، فتكاد تبلغ حواسه نموها الكامل في هذا السن و يضيف "حامد زهران" 1982 أن درجة الملاحظة عند الطفل تبلغ مستوى ممتاز، فتراه يلاحظ أشياءا في محيطه بوضوح ويميز أيضا بين الأجزاء وبين الكل وبين الألوان المتنوعة ويربط بين الصور والرموز و يرتب الأشياء حسب حجمها بسهولة بحيث يتميز لديه البصر بالطول، و تسهل رؤية الكلمات الكبيرة،كما يتطور سريعا من حيث قوة التمييز السمعي إذ يمكنه ذلك من التمييز بين الأصوات. حيث يتراقص مع الإيقاعات والأنغام لذا يجب الاهتمام بالغناء السمعي والأناشيد في الروضة وتنظيم مسابقات بين الأطفال تساعد على

تهذيب الإحساس السمعي كالبدء بإعطاء فقرة موسيقية وطلب اسم الأغنية التي ترافق كلماتها ذلك المقطع الموسيقي. أما الشم والذوق فيزداد دورهما وضوحا في هذه المرحلة، وقد وجد أن الأطفال في هذه السن يكونون مولعين باقتناص اللذات عن طريق الحواس، وهم شغوفون بشم الأشياء وتذوقها. ولربما كانت كل هذه الأمور ما جعلت (منتسوري) تسمي نمط التربة الذي استندت في مدرستها" بالتربية عن طريق الحواس"

وقد وجدناها ترتكز في روضتها أو بيت الأطفال على ألعاب مثل: كرتونة مثقبة بثقوب بأشكال مختلفة يملأها الأطفال بالمجسمات المناسبة، أو أشياء مغلفة تطلب من الأطفال التعرف عليها باستخدام حاسة الشم وحدها، أو يطلب من الأطفال مد أيديهم في داخل أوان لا يرون ما فيها ولكن باللمس يحكمون على ما بداخلها إذ كان دقيقا أم سكرا أم ملحا...الخ . (قارة.2012.ص165-166).

3.4: النمو الحركي

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة هي مرحلة النشاط الحركي فعندما يبلغ الطفل العام الثالث نجد أشكالا مختلفة وصورا متعددة من النشاط الحركي المستمر الذي يتميز بالتنوع والشدة والعنف وسرعة الاستجابة. نجد أن الطفل يستطيع أن يجري بسرعة أكبر وأن يقفز من أعلي إلى أسفل كالقفز من فوق الكرسي مثال. ويستطيع أن يصعد وينزل السلالم بدون مساعدة ويميل إلى الحركة اليدوية الماهرة كالحفر والدق وفي قطع الورق بانتظام. ويستطيع في هذه المرحلة أيضا أن يركب الدراجة ذات الثالث عجلات ثم التدرج لركوب ذات العجلتين. ويستطيع الطفل المشي على أصابع القدمين ويمكنه أن يقوم بخلع ملابسه وارتدائها وأن يلبس حذاءه ويتناول طعامه وشرابه بنفسه. إن الطفل في هذه المرحلة يحتاج إلى أن توفر له وسائل اللعب والأدوات التي تمكنه من مزاولة الحركة على نطاق واسع والتي يستخدم فيها جميع أعضاء جسمه. فالطفل بصفة عامة يحتاج إلى مكان فسيح ليزاول نشاطه وحركته بحرية وقد ال يتوافر هذا في كثير من المساكن لذا فعلي دور الحضانة أن توفر ما ال يستطيع المنزل أن يوفره من أفنية متسعة وحديقة وأدوات متنوعة مثل العجلات والأطواق والدراجات والمراجيح.

ان ما يقوم الطفل من نشاط حركي يرتكز بشكل أساسي على العضلات الكبيرة في حين نجد أن سيطرته على العضلات الصغيرة تأتي في فترة متأخرة في هذه المرحلة بحيث تتزامن مع المهام المرتقبة كالرسم الطفولي، واللعب بالمكعبات وغيرها من المهارات التي تحتاج إلى حركات دقيقة ومفصلة ومع زيادة قوة العضلات فإنها تتمكن من إحداث التآزر بينها. (فتحي.ص4-5).

4.4 النمو العقلي المعرفي

يبدأ التطور العقلي للطفل باستجابات حسية حركية تساعده في تمييز عناصر البيئة، واكتشاف بعض خصائص الأشياء ويتركز النمو العقلي لطفل ما قبل المدرسة في المقام الأول حول اكتشافه للعالم الاجتماعي والعالم المادي المحيط به ،و يتعرف الطفل الصغير على بيئته في أول مرحلة عمره من خلال حواسه باعتبارها منافذه إلى المعرفة و الثقافة ثم يأتي بعد ذلك مستوى العمليات الإرتباطية، و يقصد بها قدرة الطفل على التركيز و استرجاع الصور الذهنية التي مرت به سواء أكانت هذه الصور سمعية أو بصرية أو غيرها، وأخيرا يأتي مستوى العلاقات و التي تنطوي على مهارات التفكير و عملياته و الوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجه الطفل مرورا بسلسلة متتابعة لمفاهيم رمزية أو معان محدودة.(شرف،2007، ص4)

ويربط النمو العقلي بالنمو الحركي وأيضا بنمو الجهاز العصبي والنمو اللغوي ففي مرحلة الطفولة المبكرة يكون الجهاز العصبي غير مكتمل النضج ولذلك فان القدرات العقلية لا تظهر بشكل متمايز في هذه المرحلة، ويتصف تفكير الطفل بأنه تفكير مادي حسي، فلا يقوى الطفل على التفكير في الأمور المعنوية المجردة فلا يدرك الحق والخير والجمال والشر والواجب، ولا يستطيع أن يفكر إلا في الأمور الشخصية والماثلة أمام حواسه. (حسن عبد الحمد ، 2000،ص30)

وهذا راجع إلى أن الطفل لا يملك الكم اللغوي اللازم للتفكير، كما أن عملياته العقلية في هذه المرحلة تعبير عن إحساساته ومشاعره وتخيلاته. الطفل في هذا السن لا يعتمد في تفكيره على المنطق بل على خياله، كما أنه في هذا السن يشعر باللذة والألم فيما يقوم به من أفعال. إن النمو العقلي لطفل ما قبل المدرسة غير منتظم فهو مرات سريع وأخرى بطيء وهذا راجع لتفاعلاته وخبراته وظروف نضجه الجسمي وبتعلمه اللغة، وقيامه بالنطق، يسمح له الكلام بسرعة أكبر في استرجاع الأحداث والربط بينها كما يستطيع أن يتوقع ما سيحدث أو يسترجع الماضي، وعند نهاية هذه المرحلة يدرك الطفل الأشياء جيدا على أنها في مكان وزمان. والإدراك الحسي كما ذكرنا في النمو الحسي الحركي هو أول ملامح الحياة العقلية المعرفية لهذه المرحلة، وهناك بعض الجوانب مثل: الانتباه والاستكشاف والتذكر والنسيان، والتخيل ومن ثم التفكير لما لها أهمية في توضيح الحياة العقلية للطفل.

1.4.4 الانتباه والاستكشاف: تزداد في مرحلة الطفولة المبكرة أو الروضة تساؤلات الطفل عن الأشخاص والأشياء والظروف التي تخلق الأحداث، وغالبا ما ينهمك الطفل هذه المرحلة في تقليب وتفكيك وإعادة تركيب كل ما تقع عليه يداه إنه يحاول أن يستكشف الأمور، والاستكشاف يمثل تفاعلا حقيقيا بين الفرد وبيئته يمكن أن نسميه في هذه المرحلة تفكيرا حسيا حركيا، أو نوعا من اللعب بالأشياء والكلمات، واللعب في هذه المرحلة ليس وسيلة للتسلية وقضاء الوقت فقط، وإنما تعلما للأدوار ونموا للإمكانات واستكشافا للبيئة ومؤثراتها.

لقد وجد أن انتباه الطفل للمثيرات والأشياء الموجودة في البيئة، وظهور دوافع ملحة لاستكشافها تتأثر عنده بعوامل منها:

– الجدة: فالمثيرات التي تتكرر كثيرا في أوضاع وظروف متقاربة تفقد قدرتها على جذب انتباه الطفل، بينما المثير الذي يظهر لأول مرة يشد اهتمامه ويستجر استجابات استكشافية من جانبه، فتراه يمعن النظر إليه أو يمد يده محاولا لمسه، أو يصغي إليه بكل حواسه إذا كان المثير ذو طبيعة كلامية.

– الصعوبة والتعقد: لقد وجد أن الأطفال في هذا السن لا تستهويهم الألعاب البسيطة الواضحة أو التي يمكن حل إشكالاتها بسهولة، فهم يرغبون في أن تتضمن بعض الغموض أو التعقيد، إذ يحبون لذة في اكتشاف سبل تشغيل اللعبة المعقدة، لكن إذا تجاوزت إمكانات الطفل تفقد اللعبة أو شيء آخر إثارته وفقد الطفل الدافع للاستمرار في محاولة استكشافها.

– الغرابة: ولربما كان هذا العامل متصلا بعاملي الجدة والتعقيد فالجديد فيه خروج عن المألوف وكذلك المعقد يكشف عن جديد. ولكن عندما تصل درجة الغرابة في الموضوع الجديد والمعقد إلى الحد الذي يثير انفعال الخوف عند الطفل، نجد الطفل يبتعد عن الموضوع ويقلع عن الاستمرار في محاولة استكشافه، كأن يكون الموضوع حيوانا يثير الرعب إذا أطلق صوته أو جهازا يسبب ارتجاجا شديدا في يد من يمسكه.

2.4.4 التذكر والنسيان:

ان تذكر الطفل لما مر به من خبرات مع بداية هذه المرحلة يرتبط بالشحنة العاطفية المرافقة للخبرة كان تكون الخبرة سارة او مزعجة اما الأمور الحيادية فنادرا ما يتذكرها. وقد وجد ان تذكر الأطفال في هذه المرحلة يزداد اذا كانت الخبرات التي يحاولون استرجاعها مقرونة بالصوت والصورة وليست سمعية فقط كما لوحظ ان قدرة الأطفال في هذا السن على التذكر اقوى مما هي عليه عند من يكبرهم سنا

فالأناشيد والاغاني تحفظ عن ظهر قلب ويتم استرجاعها كما هي ولكن مع انتهاء هذه المرحلة يلاحظ ان المدى الزمني للاحتفاظ يزداد اذا كان ما يراد استرجاعه محملا بالمعنى وقائما على نوع من الفهم.

3.4.4 التخيل:

يعتبر التخيل من المكونات الهامة لحياة الطفل العقلية فنجد الطفل يعبر عن تخيلاته في لعبه واحلامه الكثيرة ويستمد عناصر هذا الخيال من الأمور المنزلية اليومية او مشاهداته المثيرة في البيئة وقد يستند الى انشطته في اللعب مع الاقران.

وقد رأى جماعة التحليل النفسي انه من خلال اللعب الإيهامي التخيلي فان الطفل كثيرا ما ينفس عن انفعالاته المكبوتة واشباع حاجاته ورغبته في التعويض عن النقص والعجز والاتكالية التي يعاني منها.

وقد يكون التخيل عند الطفل في هذه المرحلة عبارة عن انطلاقه في التفكير ولكن مع تحرر من الشروط الزمانية والمكانية وبدون التقيد بقواعد الواقع المجهد وهذا ما نشاهده في لعب الطفل: فالعصا حصان والدمى تتحدث معه ويتحدث معها وهي ترغب في الطعام او النوم. سيكولوجية النمو لأطفال ما قبل المدرسة. (سامي ،2007، ص114-115-116)

5.4 النمو اللغوي

تعتبر مرحلة الطفولة المبكرة أفضل المراحل في حياة الطفل التي يمكن فيها أن يتعلم ويزيد من حصيلته اللغوية فيستطيع الطفل مع بداية العام الثالث أن يعبر عن أفكاره في جمل قصيرة وبسيطة، كما يمكنه التعامل مع بعض قواعد اللغة كالأفعال في بناء الجملة والجمع المفرد.

ويستطيع الطفل في عامه الثالث أن يكون جمل تبلغ مفرداتها ثالث كلمات ثم تتطور ليكون جملة من أربع أو حتى ست مفردات من سن الرابعة. كما يستطيع الطفل تبادل الحديث مع الكبار ثم ينتقل من استعمال الجمل البسيطة إلى استعمال الجمل المركبة والمعقدة ويستطيع وصف الصور وصفا بسيطا، كما يمكنه الإجابة على الأسئلة التي تتطلب إدراك العلاقات كما يتعلم في هذه السن كافة أدوات الاستفهام مع تحويراتها الأسلوبية لتشمل كل أجزاء الكلام.

ويمكن أن تتلخص مظاهر النمو اللغوي في النقاط التالية

– في هذه المرحلة يتميز كلام الطفل بالوضوح واختفاء مظاهر الإبهام فيه كالجمل الناقصة وغيرها.
– يتسم التعبير اللغوي بالوضوح والدقة والفهم وهو يمر بمرحلتين:

المرحلة الأولي في سن الثالثة، وهي الجمل القصيرة (3 – 4) كلمات.

المرحلة الثانية في سن الرابعة، وهي مرحلة الجملة الكاملة (5 – 6) كلمات، وتتميز بأنها جمل مفيدة تامة الأجزاء.

- يصبح الكلام في هذه المرحلة فكريا أكثر منه حركيا، كما يزداد التجريد لدى الطفل، ويظهر عنده التعميم.
- يظهر حب الأطفال للثرثرة والكلام عن الحاضر أكثر من الماضي والمستقبل.

6.4 النمو الانفعالي

تتميز الانفعالات في مرحلة الطفولة المبكرة بالحدة والقوة أكثر من المرحلة السابقة والمرحلة التالية وتتعدد الانفعالات وتتنوع فينتاب الطفل الفزع والخوف أثناء الليل كما تطارده الأوهام والتخيلات ويكتسب الطفل الخوف من الأبوين فتستثار انفعالاته عن طريق الاستهواء والتقليد، أو نتيجة خبرات مؤلمة فيخاف الطفل من الأطباء عندما ترتبط زيارة الطبيب للمنزل بخبرات مؤلمة سابقة وقت مرض الطفل مثل إعطائه حقنة.

وتبدو مظاهر الخوف علي الطفل في صورة فزع عميق، يظهر على وجهه وينتاب جسمه رعشة يصاحبها صراخ ويبدو كلامه متقطعا ويصاحب هذه الانفعالات تغيرات داخلية عضوية تشمل جسم الطفل وكيانه الداخلي.

وتظهر نوبات الغصب عند الطفل عند حرمانه من إشباع رغباته، أو عندما تعاق حركاته، ويصحب نوبات الغضب الاحتجاج والعناد والمقاومة ونجد أن الطفل يثور ويرتمي في الأرض أو يضرب الارض بقدميه كما تظهر الغيرة عند الطفل عند ميلاد طفل جديد ويصبح غريما له وينتزع اهتمام الأبوين بعد أن كان يستأثر هو بكل الاهتمام. وكثيرا من الآباء يخطئون عندما يتمادون في رعاية المولود الجديد والاهتمام به، ويهملون الطفل الكبير الذي يعبر عند احتجاجه بكثير من أنواع السلوك

الغير سوي كالعدوان والنكوص والسلوك الطفولي كمص الأصابع، أو التبول اللاإرادي، أو النشاط الزائد لجذب انتباه الوالدين.

وتتميز حياة الطفل الانفعالية في هذه المرحلة بالتقلب والتنوع فنجد أن الطفل يغرق في الضحك وسرعان ما يبكي، ونجده يلعب مع أخيه في ود وحب وسرعان ما نجد سلوكه أثناء اللعب ينقلب إلي عدوان. كذلك نلاحظ أن انفعالات الطفل تتغير من مجال إلى آخر فنجد الطفل في الروضة يوزع انفعالاته في مجال اجتماعي متسع يشمل المعلمة وجميع أقرانه، في حين أن انفعالاته في المنزل تنصب على عدد محدود من الأبوين والاخوة، وفي نفس الوقت نجده في الروضة لا يشعر بالحرية المطلقة في التعبير عن انفعالاته نحو الأغراب كما يشعر بها نحو والديه وذويه في المنزل.

7.4 النمو الاجتماعي

ينمو الطفل في هذه المرحلة ضمن وسط اجتماعي إضافة إلى إطار الأسرة حيث يتسع نطاق هذا الوسط ليشمل الجيران ورفاق اللعب وهذا يزيد الطفل وعيا بالبيئة الاجتماعية من مشاركة وألفة. إن الطفل هنا عبارة عن مفردة ضمن المنظمات والوحدات الاجتماعية التي تسمى (الجماعات الأولية)

وهذه العلاقات تقوم على التفاعل الاجتماعي بين الطفل من جهة وذويه ورفاق اللعب من جهة أخرى.

ويأتي دور اللغة في هذه المرحلة بما لها من قيمة كبيرة في التعبير عن النفس وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي والنمو العقلي. وعند بلوغ الطفل سن الخامسة وبداية السادسة تتطور هذه العلاقة لتنقل إلى نوع آخر من المنظمات الاجتماعية يطلق عليها (الجماعات الثانوية) حيث تتميز علاقات الطفل هنا بالاتساع وتصبح غير شخصية أي ليست مرهونة بروابط القرابة أو الجوار.

ومن أهم خصائص النمو الاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة:

- في سن الثالثة يفضل الطفل التقرب من الكبار وخاصة المعلمة ويكون أفراد أسرته بالنسبة له مصدر أمان وطمأنينة. ثم تبدأ مرحلة نقل العضوية على مجموعة أطفال ويبدأ انطلاقه من حاجته إلى اكتشاف العالم من حوله.
- وفي سنه الرابعة يبدأ اهتمامه بمن هم في مثل سنه مع استمرار اهتمامه بذاته كما يبدأ اللعب في مجموعات صغيرة بطريقة أكثر تجانسا وتعاونا ويبدأ ظهور اهتمامه باللعب مع أفراد جنسه وتبدأ

النزاعات القيادية في الظهور كما يبدأ ظهور التعاطف نحو غيره من الأطفال ويقوى لديه حب – التقليد الأعمى.

- وفي سن الخامسة يبدأ الطفل في تكوين صداقات حميمة مع طفل آخر وتخف مشاكل اللعب في مجموعات حيث يظهر مهارة الانتقال من الأدوار القيادية الى الأدوار التابعة أو العكس كما يكون قادر على إتباع قواعد النظام ويكون أكثر تعاونا وأكثر ولاء لمجموعته ولمعلمته ويقل لديه حب التقليد واللعب الخيالي.

8.4 النمو الجنسي

من أهم خصائص النمو الجنسي في هذه المرحلة ما يلي:

- يتسم طفل هذه المرحلة بالفضول وحب الاستطلاع الجنسي.
- يتركز الاهتمام الجنسي هنا حول الجهاز التناسلي وما يجد فيه الطفل من لذة ومتعة وقد أطلق فرويد على هذه المرحلة اسم (المرحلة القضبية)
- يشعر أطفال هذه المرحلة بأن الفرق بينهم في أجسامهم ما هو الا اختلاف الأعضاء التناسلية بينهم.
- كثرة الأسئلة حول الفروق الجنسية ومن أشهر الأسئلة الدارجة والمتوقعة في هذا المجال، من أين جاء الطفل؟ وكيف يولد؟ وغيرها.
- كثرة اللعب الجنسي، وذلك لما يجد الطفل في ذلك من لذة وإحساسات سارة في لمس أعضائه التناسلية، وكثيرا ما يلجأ الطفل إلي اللعب بأعضائه التناسلية عند الإحساس بالضيق والانطواء وفي أحلام اليقظة وفي أوقات الأزمات.
- يهتم أطفال هذه المرحلة بتفحص أعضائهم التناسلية بعضهم لبعض أو استعراض كل منهما لعضوه.
- يشترك الأطفال في اللعب الجنسي، خاصة بعد سن الرابعة إذ نجدهم يقومون بأدوار لها صلة بالجنس ومن هذه الأفعال قيام أحدهم بدور الأب والآخر بدور الأم أو دور العريس والعروسة.

- في سن الثالثة يفضل الابن أمه ويحبها ويري في والده شخصا منافسا له في حبها. لذا نجده يغار منه لدرجة أنه يكرهه أحيانا وإن هذا الوضع يضعه في حيرة من أمره. لأنه في نفس الوقت يحب والده ويتوحد معه. وهذه الحالة تعرف (بعقدة أوديب) وفي المقابل يحدث بين البنت وأمها وبنفس الآلية فهي تحب أباها وتكره أمها لأنها تجد فيها منافسة لها في حب أبيها وتتعرض البنت أيضا للشعور بالذنب نتيجة لهذا الموقف وهذه الحالة تعرف (بعقدة إلكترا)

- الشعور" بعقدة الخصاء " عند كل من الولد والبنت، فالولد لديه الخوف المكبوت من أن يفقد قضيبه فيصبح كالبنت. وفي المقابل فإن البنت تعتقد أنه كان لها قضيب كالولد ثم فقدته.

(فتحي.ص من9الى17)

5. حاجات الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة

1/حاجات النمو الجسمي :

الحاجة إلى الغذاء الصحي: يلعب الغذاء دورا هاما في نمو الطفل فهو يزود الجسم بالطاقة التي يحتاج إليها للقيام بنشاطه سواء كان النشاط داخليا أم خارجيا، بدنيا أم عقليا ونفسيا، كما يلعب الغداء أيضا دورا هاما في إصلاح الخلايا التالفة وإعادة بناءها وفي تكوين خلايا جديدة وفي زيادة مناعة الجسم ضد بعض الأمراض ووقايته منها. وأهم العناصر الغذائية التي يحتاج إليها الطفل لكي ينمو، هي المواد السكرية والنشوية والمواد البروتينية الحيوانية والنباتية والمواد الذهنية والأملاح المعدنية والفيتامينات والماء، والغذاء الصحي هو الغذاء الصالح كمّا وكيفا بمعنى كافيا في مقداره ومتزنا في تركيبه.□ حاجة الطفل إلى الإخراج و التخلص من الفضلات : الحاجة للإخراج من تبول و تبرز من الحاجات الجسمية الهامة لحياة الإنسان، و هذه العمليات تكون غير إرادية تماما في الطفولة المبكرة، وتعلم كف الإخراج و ضبطه إلى أن يتم التخلص من الفضلات بالطريقة المناسبة و في المكان المناسب اللذان تقبلهما الجماعة. وعلى المربية أن تراعي مايلي من أجل الصحة النفسية للطفل:

– تعويد الطفل على عملية الإخراج دون إحداث ألم نفسي.

– إكسابه العادات والسلوكيات المرغوبة مثل: النظام والنظافة والعادات الصحية.

– بناء شخصيته وتعويده الاستقلال والثقة والاعتماد على النفس أثناء التدريب على التخلص من الفضلات.(سهير، شحاتة،2002، ص 137–140)

– الحاجة إلى النوم والراحة: ويعد النوم من أهم العوامل لتعويض ما استهلك من هذا المجهود، لأنه يريح الطفل راحة تكاد تكون تامة، ففي النوم يقل النشاط إلى أدنى حد ويبطئ التنفس والدورة الدموية، كما ينخفض معدل التمثيل الغذائي، وبذلك تحفظ الطاقة اللازمة للنمو كما يتم إصلاح ما يصيب الأنسجة من تلف، وبذلك يساعد الجسم على الاحتفاظ بالتوازن. هذا و تختلف فترة النوم و الراحة اللازمة للطفل بحسب المرحلة العمرية للنمو، حيث تقل الفترة اللازمة للنوم تدريجيا كلما تقدم سن الطفل، ففي الفترة ما بين سنة إلى ثلاث سنوات فإن الطفل العادي يحتاج إلى ساعات نوم أثناء الليل تتراوح ما بين 12 إلى 14 ساعة، كما يحتاج أثناء النهار إلى إغفاءات تقدر بنحو ساعتين تقريبا، و في الفترة ما بين ثلاث سنوات إلى أربع يحتاج إلى ساعات نوم تتراوح ما بين 11 ساعة و نصف و 13 ساعة أثناء الليل فضلا عن إغفاءات بالنهار تقدر بنحو نصف ساعة، وفي السن ما بين الخامسة و السادسة يحتاج الطفل إلى ساعات نوم تتراوح بين 10 ساعات ونصف و 12 ساعة أثناء الليل، و إلى إغفاءة بالنهار لمدة نصف ساعة.

– الحاجة إلى اللعب والحركة والنشاط: اللعب هو استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية، ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية أو حركية جسمية، وللعب دور تمرين الجسم ونموه، كما أنه يعطي الفرصة للطفل لاستخدام حواسه وعقله وهو أفضل وسيلة لتعليم الطفل، كونه له ميزة جذب انتباهه وتشويقه، واللعب يتيح فرصة للطفل للتعبير عن حاجاته ووسيلة للتنفيس عن توتره الانفعالي النفسي. (شريف،2002،ص 135-136)

2/حاجات النمو العقلي :

إن الطفل الصغير يتعرف على العالم الخارجي وعلى بيئته في أول مراحل عمره من خلال حواسه باعتبارها منافذه إلى المعرفة والثقافة كما سبق وذكرنا في النمو العقلي والمعرفي لطفل الروضة ثم تأتي فيما بعد مجموعة من العمليات العقلية التي تساعد الطفل على حل المشكلات التي تعترض طريقه.

إن مساهمات الطفل الفعالة وعدم حفظ نتائج وحلول جاهزة يساعد على نموه العقلي من خلال مشاكله اليومية، والتي ينتج عنها حاجات الطفل الخاصة بالنمو العقلي والتي تتمثل في:

- الحاجة إلى البحث والاستطلاع
- الحاجة إلى تنمية المهارات العقلية

الحاجة إلى اكتساب المهارات اللغوية والتي يمكن إشباعها من خلال الأنشطة التي يمكن عن طريقها تثقيف الطفل ومساعدته على النمو العقلي. (سهير، شحاتة،2002، ص 144-145)

3/ **حاجات النمو الانفعالي- الاجتماعي:**

الحاجة إلى الحب والحنان: وهي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطفل إلى إشباعها فهو يحتاج إلى أن يشعر بأنه محبوب خاصة من الوالدين والإخوة والمربين وأن يشعر بأنه يحبهم أيضا، والحب المتبادل بينه وبين هؤلاء جميعا حاجة لازمة لصحته النفسية، وهو يريد أن يشعر أنه مرغوب فيه ويحتاج إلى الصداقة والحنان، وإذا افتقد إلى هذه الحاجة فإنه يصبح سيء التكيف والتوافق مضطربا نفسيا.

الحاجة إلى الأمن والطمأنينة: يحتاج الطفل طوال فترة طفولته فترة إلى الشعور بالأمن وبأنه ينتمي إلى جماعة تحميه وتدافع عنه وتصد كل الأخطار قد يتعرض لها، فيشعره ذلك بالاستقرار النفسي والاطمئنان، ويساعد الطفل على ذلك دور الوالدين وأسلوب حياتهما وعلاقاتهما الأسرية التي يجب أن يسود فيها الاستقرار، والحرمان من إشباع هذه الحاجة تؤدي إلى شعور الطفل في المستقبل بعدم الاستقرار، بالخوف من المستقبل والأيام وبالمعاناة من الصراعات النفسية الدائمة كنتيجة لذلك.

الحاجة إلى الاستقلال والاعتماد على النفس: يحتاج الطفل في هذه المرحلة لأن يشعر بالحرية في القول والفعل، ليتمكن من التعبير عن الرأي دون خوف أو كبت ويتمكن من القيام بما يرغب القيام به دون ضغط أو إحباط وفي إطار التوجيه الأبوي السليم، ويحتاج الطفل في كل لحظة من لحظات حياته إلى الشعور بالمسؤولية وتحمل الأعباء الأسرية المختلفة والاشتراك في القيام بالأعمال المنزلية، وينمي عن طريق الثقة في الذات ويشعر بدوره وأهميته كفرد من أفراد الأسرة مما يضفي على شخصيته التكامل. والحرمان من ذلك يؤدي إلى معاناة الطفل مستقبلا من التبعية حيث يعتاد على أن يكون تابعا لغيره وأن يعتمد على الآخر

الحاجة إلى الرعاية الأبوية والتوجيه: إن الرعاية الأبوية والتوجيه يكون خاصة من جانب الأم حتى تضمن للطفل تحقيق نمو سليم على المستوى النفسي والجسمي خاصة، ويكون ذلك عن طريق تقبل الطفل والافتخار بوجوده وإحاطته بالحب والرعاية. (سهير، شحاتة،2002، ص 147-148-152)

الحاجة إلى التقدير الاجتماعي : وتعد الحاجة إلى تقدير الذات و تأكيدها من بين أهم العوامل التي تمكن الطفل من النجاح في حياته، و تنشط لديه الدافع إلى القيام بالأفعال المنتجة، و قد أكدت" الأحمد أمل

2001 "أن هذه الحاجة تنمي لدى الطفل الشعور بالمسؤولية و القدرة على تحمل أعباء المهام التي توكل إليه في الأسرة وفي الروضة، وتكون بذلك نواة لأداء دوره في المجتمع بشكل جيد في المستقبل، و يرتبط هذا المطلب بالحاجة إلى الحرية و الاستقلالية من خلال قيام الطفل بدوره الاجتماعي السليم الذي يتناسب مع سنه وفق ما تحدده المعايير الاجتماعية ،يشبع الطفل حاجته أنه موضع تقدير و اعتبار من طرف الآخرين خاصة من طرف والديه بفضل تشجيعهما له كلما أنجز عملا وأتقنه أثاباه على ذلك، و كلما نشأ الطفل على تعزيز الجوانب الإيجابية في سلوكه كلما عمل على تجسيدها أكثر و حافظ عليها. (فتيحة،2008،ص21-22)

خلاصة الفصل

حاولنا في هذا الفصل الإلمام ببعض جوانب النمو المهمة للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة وحاجات الطفل في هذه المرحلة واهميتها في تكوين شخصيته حيث يتميز الطفل فيها بالميل الى الحرية وحب الاستكشاف ويتعرف خلالها الطفل على العالم الخارجي وبيئته وتتوسع علاقاته من محيط يعتمد فيه على امه بالدرجة الأولى الى محيط علائقي يشمل الاخرين من رفاق وأصدقاء.

الفصل الرابع

الجانب الانفعالي والاجتماعي

تمهيد

1. **تعريف الانفعال**
2. **تعريف المهارات الاجتماعية**
3. **المظاهر الانفعالية والاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة**
4. **الخصائص الانفعالية والاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة**
5. **المشكلات الانفعالية والاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة**

خلاصة

تمهيد

تتميز مرحلة ما قبل المدرسة بخصائص معرفية وانفعالية واجتماعية تنفرد بها عن مراحل النمو الأخرى وبغرض معرفة اكثر عن الجانب الانفعالي والجانب الاجتماعي للطفل في هذه المرحلة سنتطرق في هذا الفصل الى تعريف الانفعال والمهارات الاجتماعية بالإضافة الى المظاهر الانفعالية والاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة وأخيرا سنعرض اهم المشاكل الانفعالية والاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة.

1. تعريف الانفعال

يعرف الإنفعال بأنه تلك الحالة النفسية التي تصاحب عملية إشباع ميولنا ودوافعنا الفطرية أو المكتسبة التي يعقبها أو يصاحبها الإحساس باللذة أو الألم وذلك لحالات الخوف والغضب أو حالات الفرح والسرور. (حنان عبد الحميد،2011، ص56)

ويمكن تعريف الانفعال بانه حالة توتر يتعرض لها الطفل بحيث يستجيب لمواقف معينة في البيئة التي ينتمي اليها تبعا لخبراته الشخصية السابقة بمعنى ان أي مثير له علاقة بخبراته يحدد نوع استجابته فمثلا اذا كانت الخبرة السابقة للطفل هي الخوف من الارنب فانه حتما اذا تعرض لنفس المواقف فانه يخضع لنفس الانفعال فالخوف هو الحالة الانفعالية او الاستجابة الانفعالية وهي ناتجة عن مجموع خبراته الشخصية السابقة ويستجيب الطفل للموقف بجميع جوانب حياته سواء كان من الناحية الجسمية والفسيولوجية والعقلية والروحية والاجتماعية والانفعالية.

هذا وتشمل حالات الانفعال التي يتعرض لها الأطفال في حياتهم حالات الغضب والفرح والسرور والحزن والاكتئاب ويرى العلماء الانفعالات التي يتعرض لها الأطفال بشكل عام تؤثر في سلوكهم مباشرة خاصة أنواع السلوك التي تتصل بميول الطفل وعاداته ورعايته وصحته العقلية وقدرته على التكيف.(محمود،2011،ص122-123)

كما يصاحب الانفعال كثير من التغيرات ويمكن تقسيمها الى نوعين رئيسيين هما:

- التغيرات الفيزيولوجية مثل ضغط الدم سرعه التنفس ضربات القلب ارتعاش العضلات حركه التغير في حركه الامعاء والمعدة وتغير في معدلات افراز الغدد الصماء للهرمونات.

- التغيرات الجسمية الخارجية وتتضمن تعبيرات الوجه والعينين اضطراب في الساقين واليد وارتعاش الأصابع.

2. تعريف المهارات الإجتماعية

هي تلك السلوكات التي تنبئ بنتائج إجتماعية هامة للأطفال في موقف معين مثل التقبل من الأقران والشهرة بينهم والآراء التي يبديها الآخرون بخصوص تفاعلات الفرد في المواقف.

وتعرف كذلك بأنها مجموعة من الأنماط السلوكية اللفظية وغير اللفظية التي يستجيب بها الطفل مع غيره كالرفاق الإخوة، الوالدين، المعلمين والتي تحدد معدل تأثير الفرد في الاخرين.

ويعرفها ريجو (Riggio ,1990 ,649) هي قدرة الفرد على التفاعل الإنفعالي والإجتماعي بطريقة لفظية كإجادة لغة الكلام، إلى جانب مهارته في ضبط وتنظيم تعبيراته غير اللفظية كقدرته على ضبط الإنفعال، وإستقبال إنفعالات الآخرين وتفسيرها، ووعيه بالقواعد المستترة وراء التفاعل، وقدرته على لعب الدور واستحضار الذات إجتماعياً.

ويمكن تعريفها أخيرا هي قدرة الطفل التفاعل الإجتماعي مع أقرانه والإستقلال والتعاون مع الآخرين والقدرة على ضبط الذات، إلى جانب توافر المهارات الشخصية في إقامة علاقات إيجابية بناءة وتدبير الأمور والتصرفات. (سهير محمد،2011،ص178-179)

3. المظاهر الانفعالية والاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة

1.3 <u>المظاهر الانفعالية</u>

1/الغيرة : تتضمن الغيرة انفعالات مختلفة فالغيرة انفعال مركب من الغضب والحب والخوف تستثير مشاعر النقص والكآبة والحزن وشائع بين الأطفال الصغار العامل الأساسي فيه هو الرغبة في الاستحواذ على الأم ويستثار بقدوم طفل جديد في الأسرة ويعتبر استجابة طبيعية في الأطفال من سن سنه إلى 5 سنوات وتكون ظروف الأسرة التي يعيش فيئا الطفل سببا في انفعال الغيرة وتظهر بوضوح في حياته المستقبلية وتؤثر تأثيرا سيئا على توافقه الاجتماعي وعلاقاته الإنسانية.

2/الخجل: إن الأطفال الخجولين دائما يتجنبون الآخرين وهم دائماً في خوف وعدم ثقة ومهزومين، مترددين يتجنبون المواقف وينكمشون من الألفة أو الإتصال بغيرهم، وهم يجدون صعوبة في الاشتراك مع

الآخرين، وشعورهم المسيطر عليهم عدم الراحة والقلق، وهم دائماً متململون ويهربون من المواقف الاجتماعية والخوف من التقييم السالب عندهم غالباً ما يكون مصحوباً بالسلوك الاجتماعي غير المتكيف ومن اهم أسباب الخجل الشعور بعدم الأمان الحماية الزائدة عدم الاهتمام والإهمال أيضا النقد والمضايقة فالأطفال الذين يتعرضون للمضايقة او لسخرية ينطوون على أنفسهم خجولين، وأصحاب الحساسية المفرطة تجاه النقد يرتبكون ويخجلون لو تعرضوا لسوء معاملة وكذلك النموذج الأبوي فالآباء الخجولون غالباً يكون لديهم أطفال خجولين. (اسماء،ص8-29-30)

3/الخوف: من أهم المظاهر الإنفعالية هي ما قد يعانيه الأطفال من مخاوف ذلك لأنها يمكن أن تكون أكبر عائق يقف في سبيل نموهم الصحي السليم، ولانستطيع أن نتصور طفلا في هذه المرحلة يمكن أن يكون محصنا ضد هذه المشكلة السيكولوجية وفي هذه المرحلة يخاف الطفل من أشياء واقعية أو من مثيرات غير مألوفة وكذلك الأشياء الغريبة والمواقف والاشخاص والأماكن الجديدة وأحيانا يخاف من الظلام أو العفاريت أو الأحلام المزعجة وتتميز مخاوف الأطفال أيضا بأنها ليست ثابتة بمرور سنة أو سنتين من عمر الطفل قد يحدث تغيرا كبيرا في مخاوفه فقد تزول مخاوف معينة لتحل محلها مخاوف أخرى.

4/القلق : هو الخوف من المجهول وما يجهله الطفل في هذه المرحلة من مثيرات القلق هو دوافعه الذاتية الدافع للعدوان والدافع الجنسي والرغبات الإتكالية... إلخ وحيث أن هذه الدوافع والرغبات كانت موضوع عقاب وتحريم، لذلك فإنه لا يستطيع أن يعبر عنها. ولكن ليس معنى ذلك انها قد ماتت إقتلعت من تكوينه النفسي بل تظل موجودة وقابلة للإستثارة كلما وجدت مثيرتها أو كلما إعترض الطفل موقفا يثيرها.

وعلى هذا النحو قد يثير وقلق عند الطفل ويؤثر القلق عند الطفل على نموه الاجتماعي والمعرفي معا فقد أن وجود درجة عالية من القلق عند أطفال طفال الروضة في استجاباتهم عندما وضعوا في غرفة جديدة غريبة بدأوا يظهرون ميلا الى جذب الإنتباه والمساعدة والتعلق والتلامس مع الكبار المحيطين وهي جميعا أشكال مختلفة من السلوك الإتكالي وإن كان هذا يعني شيئا فإنه يعنى نكوصا إلى مراحل أقل من حيث النمو الاجتماعي كأثر مباشر للشعور بالقلق.

والأعراض السلبية للقلق معروفة أيضا وفي شكلها الحاد يمكنها أن تمنع الطفل من الحركة وتمنعه من التفاعل بطرق فعالة مع البالغين أو الأقران أكثر من ذلك فإن الأطفال الذين يودون أن يكونوا فضوليين ولديهم دافع لاكتشاف وإستطلاع بيئتهم يجعلهم القلق غير قادرين على التعلم. ومع ان القلق مزعج فإن له

أعراض إيجابية منها أنه يحث الطفل على إختبار وتحليل الأحداث التي يمكن ان تكون مؤذية مما يجعله يتخذ طرقا لحماية نفسه ويتجنب المخاطر غير الضرورية. (اسماعيل،1995،ص385-386-388)

5/ الضحك: إكتشفت كاترين براكيت (Brackett) خلال درلسة للإنفعالات الإيجابية أن الضحك يحدث غالباً في مواقف إجتماعية أثناء تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض، واكتشفت أيضًا أن الطفل يضحك عندما يضحك الأطفال الآخرون الموجودون في نفس المكان ويصبح الضحك قليلاً عندما يلعب الأطفال كل بمفرده. وتبين أن ضحكات الأطفال الأكثر تكرارا ظهرت عندما يكونون منشغلين بألعاب وأنشطة رياضية.

2.3 المظاهر الاجتماعية

1/العلاقات الاجتماعية : يبدو أن الطفل خلال سنوات ماقبل المدرسة يبدأ بفك الإرتباط من البيت ويبدأ في التعامل مع الأقران وأحياناً بشكل مباشر وتبدو علاقته الإجتماعية كأنها تجريبية لان الطفل في هذا العمر ينقصه بعض المهارات والدوافع التي يتطلبها السلوك الإجتماعي وللفرصة دور في هذا المجال فالطفل الذي بإمكانه اللعب مع جيرانه من الأطفال لديه الفرصة لتعلم المهارات التي يجهلها. (احمد فرج،2004، ص397-449)

العلاقات مع الأخوة والأخوات عادة ما تبدأ أثناء سنوات ما قبل المدرسة علاقات هامة مع الأخوة والأخوات فأغلب وتتضمن هده العلاقات وبصورة عادية أحاسيس الغيرة والتنافس وعلى الرغم من أن العلاقات بين الأخوة نادرا ما تؤدي الى نتائج متطرفة في العالم الواقعي إلا أنها تتحدى شعور وإحساس طفل ما قبل المدرسة في وجوده وهويته وبالتالي تتطلب التناول اليقظ الذكي بواسطة الأبوين.

الصحبة والرفاق أثناء سنوات ما قبل المدرسة عادة ما يقيم الأطفال أول إتصالاتهم الهامة مع نظائرهم فهو الآن خفيف الحركة شغوف في استكشاف العالم خارج منزله وأقل حاجة للإشراف المستمر المتواصل. والأطفال في هذا السن الذين يلعبون في جماعات حيث نجدهم يقضون وقتا أطول مع رفاق اللعب والأطفال الذين اتصالاتهم لا يكون لديهم فرصة للعب مع رفاق سنهم يفتقدون خبرة التعلم الاجتماعية بالتالي ثقة في أنفسهم وغير متأكدين من قدراتهم ارتباطات بأفراد اخرين خارج المجال الاسري بالإضافة فان المشاركة الإجتماعية لأطفال سنوات ما قبل المدرسة يمكن ان تفيدهم فهذه العلاقات لكونها خارج المنزل ولفترات

وجيزة في الالتقاء مع الرفاق واللعب مع الاصدقاء الجدد جيدا لسنوات المدرسة التي ستاتي فيما بعد. (عادل عز الدين،2008، ص314-315-316)

2/المهارات الاتصالية : تتضمن مهارة التواصل الاجتماعي نوعين من التواصل لفظي – Verbal communication – غير لفظي Non Verbal communication

وتناولتها **رانيا قاسم (2005)** على أنها تلك المهارات التي ينجم عن اكتسابها زيادة قدرة الفرد على التحدث بلباقة دون خجل أو ارتباك والتعبير عن آرائه ومشاعره واحتياجاته بدقه وطلب المساعدة وتبادل الحوار ومجاملة أقرانه والاستماع والنظر الجيد للآخرين أثناء تبادل الحوار. (رانيا قاسم، 2005،ص 62)

وترى أن صغار الأطفال يتواصلون بطريقتين:

- **الأولى:** التواصل اللفظي ويتبادل الطفل فيها الدور ما بين مرسل ومستقبل.
- **الثانية:** التواصل غير اللفظي ويستخدمه الطفل كطريقة ثانوية للتعبير فالإيماءات وحركة أوضاع الجسم غالباً ما تصاحب اللغة المنطوقة لتأكد اللغة أو لتدعمها أحياناً كنتيجة للقصور في التعبير اللفظي لنقص الحصيلة اللغوية (رانيا قاسم، 2005،ص 62)

3/مهارة المشاركة الاجتماعية : هي قدرة الطفل على التفاعل مع الآخرين والاندماج معهم وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية في المواقف المختلفة ، و تتضمن :

- المشاركة في اللعب والعمل وحل المشكلات
- المشاركة في الحديث
- المشاركة (هناء مصطفى، ص5)

4/التفاعل الاجتماعي : هو مهارة الطفل في التعبير عن الذات والاتصال الشخصي بالآخرين وجه لوجه، والتفاعل معهم في الأنشطة الاجتماعية المختلفة وإقامة علاقات صداقة دائمة يسودها الود والثقة المتبادلة.

5/الاستقلال الإجتماعي : ويقصد به مهارة الطفل في أداء المهام معتمدا على نفسه والقيام بالأعمال والمحافظة على أدواته والدفاع عن حقوقه بفاعلية.

6/التعاون الاجتماعي : ويقصد به مهاره الطفل في مساعده أقرانه في مواقف الحياة الإجتماعية مثل الاشتراك معهم في الأنشطة الجماعية لإنجاز عمل ما.

7/الانضباط الذاتي ويقصد به إظهار الطفل الطاعة والامتثال للتعليمات وإتباع القواعد الإجتماعية. (حنان عبد الحميد،2011، ص180)

4. الخصائص الانفعالية والاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة

- يزداد تمايز الاستجابات الإنفعالية تدريجيا وخاصة الجسمية منها ليحل محلها الانفعالات اللفظية
- تركز حب الطفل في هذه المرحلة حول الوالدين
- تظهر الانفعالات المتمركز حول الذات مثل الخجل ومشاعر الثقة بالنفس او نقصها ولوم الذات
- يزداد الخوف ويقل حسب درجة الشعور بالأمن والتحكم في البيئة من حوله
- يظهر الغضب والاحتجاج اللفظي والثأر أحيانا والعناد والمقاومة والعدوان عند حرمانه من إشباع حاجاته
- تظهر لديه الغيرة سلوكات النكوص
- في نهاية المرحلة يميل الطفل إلى الاستقرار الانفعال
- تطور العاب الطفل اجتماعيا
- كرار المشاجرات لعدم القدرة على التعاون
- التوافق مع ظروف البيئة الاجتماعية
- حب في نهاية هذه المرحلة مساعدة والديه
- حرص على مكانته الاجتماعية
- يميل إلى المنافسة والاستقلال

اضطراب السلوك إذا حدث صراع التذبذب في معاملة الكبار. (سولاف،2011 ص3)

5. المشكلات الانفعالية والاجتماعية لطفل ماقبل المدرسة

1.5 المشكلات الانفعالية:

مشكلة العناد تتفاوت مظاهر الغضب والعناد عند الأطفال من ضرب الأرض بالقدمين والرفس والإرتماء بالجسم على الأرض ويصاحب ذلك بالبكاء والصراخ وقد يعاني البعض من تصلب الجسم والتوتر الشديد ويلجئون إلى العض على الأنامل ويحدث ذلك بهدف إجبار الكبار على تنفيذ رغباته.

وهذا السلوك يكون أوضح ما بين السن الثانية والرابعة ويطلق على هذه المرحلة سن المقاومة أو مرحلة الخلفة ويقصد بها Négativisme التي يقصد بها العناد والمعارضة لآراء الغير ومخالفة التعليمات وعدم الطاعة وعدم التعاون والتحدي والتي تحدث كرد فعل إنتقامي ضد الظلم الكبار والمعاملة السيئة التي يتلقاها من الغير وكرد فعل للشعور بالنقص، وقد تكون الخلفة أيضا إحدى حيل الأطفال لإثبات شخصيتهم ضد قسوة الكبار وإساءاتهم المستمرة.

إن أغلبية المختصين يعتبرون أن سلوك العناد خاصية طبيعية من خصائص نمو الطفل في مرحلة دور الحضانة، والتي يبدأ فيها تأكيد ذاته ويستاء لسيطرة الآخرين علبه وهي استجابة سوية صحية، ويذهب البعض أن خلو هذه الفترة ما بين 2-4 سنوات من سلوك العناد قد يؤدي مستقبلا إلى ضعف الإدراك والخضوع.

والعناد في هذه الفترة أمر مهم لصحة الطفل النفسية ويدل على التطور الصحي السليم للطفل ويثبت القيم الإجتماعية البناءة لتأكيد الذات لدى الأطفال إلا أنه رغم ذلك فإن إمتداد فترة العناد طويلا فإنه يكشف عن إضطراب في السلوك وفشل في تموين علاقات إنسانية سليمة وفشل في التوافق مع البيئة وكراهية إكتساب المهارات التي تتفق مع مراحل النمو. محمود محمد ٢٠١٦ صفحة 56 57. (محمد محمود،2012، ص56-57)

مشكلة العدوان يعتبر سلوك العدوان أحد الخصائص التي يتصف بها كثير من الاطفال المضطربين سلوكيا وانفعاليا وهو اي سلوك يعبر عنه باي رد فعل يهدف الى ايقاع الأذى او الألم بالذات او بالآخرين او الى تخريب ممتلكات الذات او ممتلكات الآخرين فالعدوان وسلوك وليس انفعالا او حاجة أو دافعا. (خولة يحيى،2000، ص183)

والطفل العدواني على نحو شديد ومستمر يميل لان يكون قهريا ومتهيجا وغير ناضج وضعيف التعبير عن مشاعره ولديه توجه عملي وهو ايضا متمركز حول الذات ويجد صعوبة في تقبل النقد او الاحباط الاطفال اقل ذكاء أكثر ميلا للعدوان ربما لان الطرق المنظمة في حل الصراع أكثر صعوبة للتعليم

والعدوان ايضا سلوك مقصود يستهدف الحاق الضرر بالغير ويمكن القول ان سلوك العدوان جميع الاطفال متفاوتة ورغم ان ظهور السلوك العدواني لدى الانسان يعد دليلا على انه لم ينضج بعد بالدرجة الكافية التي تجعله ينجح الضبط الداخلي للتوافق المقبول مع نظم المجتمع واعرافه وقيمه وانه عجز عن تحقيق التكيف والمواءمة المطلوبة للعيش في المجتمع وانه لم يتعلم بالدرجة الكافية انماط السلوك اللازمة لتحقيق مثل هذا التكيف والتوافق. صفحه (موسى نجيب،2016، ص70-71)

يأخذ العدوان الاشكال الرئيسية التالية:

- العدوان الجسدي ويقصد به السلوك الجسدي المؤذي الموجه نحو الذات او الآخرين مثل الضرب والدفع وهذه السلوكات ترافق غالبا نوبات الغضب الشديدة.
- العدوان اللفظي ويقف عند حدود الكلام الذي يرافق الغضب والشتم والسخرية والتهديد كذلك يمكن ان يكون موجه للذات او الاخرين
- العدوان الرمزي ويشمل التعبير بطرق غير لفظيه عن احتقار الافراد الآخرين او توجيه الإهانة لهم أو النظر بطريقه ازدراء وتحقير. (خولة يحيى،2000، ص185)

مشكلة الأحلام المزعجة صورة أخرى من الحياة الإنفعالية للطفل هي ما ينتابه من الأحلام المزعجة (الكوابيس) وتعتبر هذه الأحلام طريقة أخرى التي تعبر بها مخاوف الطفل وقلقه عن نفسها في أثناء النوم وقد يصحو الطفل من نومه نتيجة لتلك الأحلام وهو يبكي أو يصرخ فإذا لم يجد أحدا بجانبه، فقد يذهب ليوقظ والديه أو فد برغب في النوم بجوارهما والطفل في هذه الحالة يحتاج إلى المساعدة وليس إلى الرفض أو التجاهل. والأهم من ذلك هو العمل على التعرف على مصدر تلك الأحلام إذا ما تكررت أو كانت عنيفة. ذلك أنها في هذه الحالة تعكس وجود درجة من القلق أو الصراع الذي يعاني منه الطفل.

ولكن أحيانا ما يكون الحلم معبرا عن حالة قلق يعانيها الطفل وقد يساعد في التعرف على مصدر القلق الذي تعبر عنه أحلامه أن نقاش معه في الصباح موضوع الحلم أو على الأقل أن نساعده على أن يرويه لنا حتى يخفف من حدة التوتر الذي قد يعانيه نتيجة الكبث. (اسماعيل،1995، ص393-394)

مشكلة نوبات الغضب يؤكد الإكلينيكيون أن نوبات الغضب هي شيء عام وطبيعي عند جميع الأطفال بصرف النظر عن الثقافة التي يعيشون فيها ولاتعتبر هذه النوبات ذات صفة مرضية إلا حينما تكون عنيفة جذا ومتكررة بشكل زائد وتأخذ فترة طويلة نسبياً.

والذي يجعل من هذه النوبات شيئا طبيعيا في مرحلة ما قبل المدرسة وخاصة في بدايتها ظروف طبيعية خاصة بطبيعة الطفل من ناحية، وعلاقته بأبويه من ناحية أخرى. اما من ناحية الطفل وهي أن الطفل في هذه المرحلة تدفعه للفعل دوافع بدائية قوية دون أن يهذبها الأمل أو يعدل من شدتها الشعور بالزمن وفي مثل هذا الوضع تزداد الحساسية للإحباط. ولذلك فإن أبسط المواقف الإحباطية يمكن أن تثير لدى الطفل نوبات الغضب فطفل السنتين الذي يعجز عن الوصول إلى الخزانة العالية للحصول على الحلوى

التي يريدها وقد لا يستطيع ان يعبر عن ذلك بالكلمات أو الذي قد لا تكون أمه على درجة كافية من الحساسية لإدراك ما يريد مثل هذا الطفل يواجه موقفا إحباطياً لا يستطيع تحمله و لذا يكون هذا الطفل غير قادر بعد على ضبط انفعالاته، ذلك فان الاستجابة المباشرة لهذا الموقف الاحباط نوبه من الغضب الشديد وامثله هذه المواقف كثيره ما يبدو للكبير على انه شيء تافه لعبه الطفل في ان يقدم له هو الطعام اولا وقبل اي فرض اخر على المائدة سببا في ثوره غضب عارمه هذا الحدث تكون حساسيه الطفل للمواقف الإحباطية وبالرغم من ان التعبير عن الغضب هو شيء هام جدا من حيث نمو الذاتية عند الطفل هذه المرحلة يعمل باستمرار على خلق التوتر بين الطفل وابويه والحقيقة الهامه الصدد هو ان العقاب قد يؤدي الى عكس المطلوب بل ان اي محاوله لإسكات طفل في اثناء النوبة لجدوا منها تطيل مده النوبة ذلك ان الطفل اثناء النوبة لا يكون مستعدا للاقتناع بل حتى للاستماع وان الصراخ في وجه الطفل او ضربه بغرض اسكاته انما يعطيه نموذجا في علاج المواقف العصبية او مواقف الاحباط وهو استخدام السلوك العدواني ولا يجوز مواجهه نوبات الغضب بالغضب او العقاب كذلك ولا يجوز ان يسمح للطفل بالحصول على اي مطلب عن طريق نوبات الغضب فنوبات التي تمر دون مكافأة تميل الى ان تزول تدريجيا والمهم هو ان يطيل الاباء صبرهم وسوف يصلون في النهاية الى نتيجة محققة في هذا الصدد. (اسماعيل،1995، ص394-395-396)

2.5المشكلات الاجتماعية:

الانسحاب الاجتماعي هو الميل الى تجنب التفاعل الاجتماعي والاخفاق في المشاركة في المواقف الإجتماعية بشكل مناسب والافتقار الى اساليب التواصل الاجتماعي ويتراوح هذا السلوك بين عدم اقامه علاقات اجتماعيه او بناء صداقه مع الاقران الى كراهية الاتصال بالآخرين والانعزال عن الناس والبيئة المحيطة وعدم الاكتراث بما يحدث في البيئة المحيطة وقد يبدا في سنوات ما قبل المدرسة ويستمر فترات طويله ربما طوال الحياة.

وتتمثل مظاهر الانسحاب الاجتماعي بالعزلة وانشغال البال وتجنب المبادرة الى التحدث مع الاخرين نشاطات مشتركه وقد يشمل الشعور بعدم الارتياح لمخالطه الاخرين والتفاعل معهم وأحيانا يصاحبه عدم الشعور بالسعادة تصل الى حد الاكتئاب كما قد ينطوي على سلوكات اخرى مثل القلق والكسل او الخمول والبطء والتلعثم في الكلام والشعور بالنقص والدونية والتعبير اللفظي المحدود ومص الاصبع.

والطفل المنسحب او المنطوي في العادة يكون مصدر خطر على نفسه وليس على الاخرين المحيطين به فهو لا يثير المشاكل ولا الضوضاء داخل الصف وكثيرا ما يتم وصفه من قبل المعلمين بانه غير قادر على التواصل وانه خجول وحزين وعاده ما يفشل في تكوين علاقات مع الاخرين

يؤدي الانسحاب الاجتماعي ابتعاد الاقران عن الطفل المنسحب وعدم اللعب معه سواء في البيت او في المدرسة كما ان انسحاب الطفل وابتعاده يتسبب في عدم النضج الاجتماعي ونقصا في التعلم والادراك الاجتماعي والنمو المعرفي اما الانسحاب الاجتماعي الشديد فيتضمن عدم الاتصال بالحقيقة وتطوير عالم خاص والاستغراق الشديد في احلام اليقظة لدرجه قد تؤدي الى الوصول بالطفل الى حاله التوحد

ولقد صنف جرين وود وآخرون (Greenwood, et al, 1977) الانسحاب الاجتماعي الى صنفين هما:

1/ الانسحاب الاجتماعي وهو يتمثل في الاطفال الذين لم يسبق لهم ان اقاموا تفاعلات اجتماعيه مع الاخرين أو أن تفاعلاتهم كانت محدودة مما يؤدي الى عدم نمو مهاراتهم الإجتماعية والخوف من التفاعلات الشخصية.

2/العزل الاجتماعي أو الرفض وهو يتمثل في الاطفال الذين سبق لهم ان اقاموا تفاعلات اجتماعيه مع الاخرين في المجتمع ولكن تم تجاهلهم او معاملتهم بطريقه سيئة مما ادى الى انسحابهم وانعزالهم. (احمد فرج،2004، ص193-194-195)

والسلوك الإنسحابي يرجع أصلا إلى سوء التكيف بين الطفل والبيئة التي يعيش فيها وعدم كفاية إمكانيات البيئة في إشباع حاجات الطفل النفسية مما يؤدي إلى أن يكون للطفل عالمه الخاص الذي يقيمه في خياله ويشتق منه إشباعاً لا يتوفر له في العالم الواقعي. (عادل عز الدين،2008، ص476)

مشكلة الكذب: يمكن تعريف الكذب بأنه قول شيء غير حقيقي وقد يعود إلى الغش لكسب شيء ما أو للتخلص من أشياء غير سارة. الأطفال يكذبون عند الحاجة وفي العادة الآباء يشجعون الصدق كشيء جوهري وضروري في السلوك، ويغضبون عندما يكذب الطفل، والأطفال يجدون صعوبة في التميز بين الوهم والحقيقة، وذلك خلال المرحلة الابتدائية، ولذا يميلون إلى المبالغة، وفي سن المدرسة يختل ق الأطفال الكذب أحياناً لكي يتجنبوا العقاب، أو لكي تفوقوا على الآخرين أو لكي يتصرفوا مثل الآخرين، حيث يختلف الأطفال في مستوى فهم الصدق، ولقد ميز بياجيه (piaget) مراحل اعتقاد الطفل للكذب إلى ثلاثة مراحل:

- المرحلة الأولى: يعتقد الشيء أن الكذب خطأ لأنه شيء سيعاقب عليه.
- المرحلة الثانية: يبدو الكذب كشيء خطأ في حد ذاته وسوف يبقى ولو بعد زوال العقاب.
- المرحلة الثالثة: الكذب خطأ ينع كس على الاحترام المتبادل والمحبة المتبادلة.

مشكلة الانزواء والانطواء: عند الطفل إن جذور هذه المشكلة هي البيت، من حيث نوعية العلاقة بين الوالدين ببعضهما البعض، ونوعية العلاقة بين الوالدين والأبناء، كما أن نوعية علاقة الأسرة بالأقرباء والجيران من الناحية العاطفية تؤثر تأثيراً كبيراً سلباً وإيجاباً في عملية الانطواء أو الانبساط، وللفروق الفردية من حيث التكوين الجسدي والنفسي والعقلي وما رافق حياة الطفل من ظروف محيطة خاصة، كل ذلك يحدد أيضاً ملامح شخصية الطفل المنبسطة أو المنطوية فكلما كان الطفل ذو تكوين جسمي سليم وقوي ونمو عقلي سليم و صحيح وكلما كانت حياة الطفل خالية من ظروف غير طبيعية وكانت علاقة الأبوين ببعضها ببعض وبأفراد الأسرة جيدة وكانت علاقة الأسرة بالجوار والأقرباء طبيعية و منتظمة كان الطفل أقرب إلى الانبساط منه إلى الانطواء، ومثل هذا الطفل غالباً ما يكون طبيعياً في المدرسة، فالطفل الاجتماعي في الأسرة والجريء لا يمكن أن يكون انطوائياً في المدرسة، أما الطفل الذي تربى تربية منعزلة ف هو مهيأ أكثر من غيره للانطواء، حيث أن وجود مدرسة أو مدرس شديد أو مخيف الشكل أو التصرفات يجعل الطفل ينكمش ويبتعد عن إقامة علاقات اجتماعية مع زملاؤه وخاصة إذا كانت الظروف المحيط ة بالطفل ظروف

متوترة وقد يكون السبب في الانطواء سفر الوالد وبقاء البيت دون علاقات اجتماعية كما أن وقوع أحداث مخيفة جداً يجعل الطفل يصاب بردة فعل قد تصل إلى درجة الانكماش عن كل شيء والانسحاب إلى الذات.

مشكلة السرقة: السرقة هي محاولة ملك شيء يشعر الطفل أنه لا يملكه، وعليه يجب على الطفل أن يعرف أن أخذ شيء ما يتطلب إذناً معيناً لأخذه، وإلا أعتبر سرقة والسرقة مفهوم واضح لدينا نحن الكبار نعرف أبعاده وأسبابه وأضراره، ونحكم على من يقوم به الحكم الصحيح، ونستطيع تحاشي أن نكون الضحية أما الطفل فإنه لا يدرك تماماً مفهوم السرقة وأضرارها على ا تمع ونظرة الدين والقانون والأخلاق إليها.

ويتعلم الأطفال أن السرقة عمل خاطئ إذا وصف الآباء والأمهات هذا العمل بالخطأ وعاقبوا أطفالهم في حال الاستمرار في ممارسته، بذلك يبدأ مفهوم السرقة بالتبلور لدى الطفل وإن الأطفال يسرقون لعدة أسباب

منها أن بعض الأطفال يقومون بعملية السرقة لإثبات أنهم الأقوى خصوصاً أمام رفقاء السوء، ولعلهم يتنافسون في ذلك، وبعضهم يشعر بمتعة هذا العمل والأطفال من الطبقات الدنيا يسرقون لتعويض ما ينقصهم بسبب فقرهم لعدم وجود نقود يشترون، أو يحصلون على ما يريدون، فالأطفال يقومون بسرقة ما يمنعه الأهل عنهم وهم يشعرون باحتياجهم له فإنهم يعملون على أخذه دون علم الأهل وقد يكون دافع السرقة اخراج كبت يشعر به الطفل بسبب ضغط معين، ولذا يقوم بالسرقة طلباً للحصول على الراحة، وقد يكون سبب الكبت إحباط أو طفل جديد. (اسماء،ص12-15-22-25-26)

خلاصة

تم التعرض في هذا الفصل إلى مفهوم الإنفعال وكذلك تعريف المهارات الاجتماعية كما تم تناول أبرز المشكلات الإنفعالية والاجتماعية التي قد يعاني منها الطفل خاصة في مرحلة ماقبل المدرسة وهي مشكلة الانسحاب الاجتماعي، ومشكلة الانطواء مشكلة الغضب والعناد هذا حسب موضوع البحث اذ ان المشكلات الإنفعالية والاجتماعية مرتبطة بالاستخدام المفرط للأجهزة الذكية، وهو ما يسعى إليه الجانب الميداني من الدراسة الحالية الذي ستناول ضمن الإطار التطبيقي الاتي.

الإطار التطبيقي

الفصل الخامس

منهجية البحث وأدواته

تمهيد

1)- الدراسة الاستطلاعية

1.1 الإطار الزماني والمكاني

1.2 الحالات ومواصفاتها

2)- الدراسة الأساسية

2.1 الإطار الزماني والمكاني

2.2 الحالات ومواصفاتها

2.3 المنهج العيادي

2.4 أدوات الدراسة

2.5 بناء استمارة البحث

2.6 صعوبات البحث

خلاصة

تمهيد

بعد عرض الجانب النظري لهذه الدراسة، سوف يتم من خلال هذا الفصل التطرّق إلى الجانب الميداني والذي تعتبره الباحثة بمثابة الانتقال من الجانب المجرد إلى الجانب الملموس، كما أننا سنخصّص هذا الفصل لعرض الإجراءات المنهجية للدراسة والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية والدراسة الاساسية التي تشكلت من ثلاثة عناصر أولها اطارها الزماني والمكاني تم حالات الدراسة وأدوات الدراسة كما سنتطرق في اخر هذا الفصل الى الصعوبات التي واجهتنا خلال البحث.

1)- الدراسة الاستطلاعية

هي الدراسة الاستكشافية أو التمهيدية وتهدف الدراسة الاستطلاعية إلى تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها وجمع المعلومات والبيانات عنها واستطلاع الظروف التي يجري فيها البحث والتعرف على العقبات التي تقف في طريق إجراءه، كذلك صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة معمقة، وكذلك تهدف إلى التعرف على أهم الفروض التي يمكن إخضاعها للتحقيق العلمي وذلك باستنباطها من البيانات والمعطيات التي يقوم الباحث بتأملها. (عبد المجيد ابراهيم،2000،ص38)

أثناء استطلاعي لمكان الدراسة وتعرفي على مربيات وأطفال الروضة قمت بطرحِ بعض الأسئلة على المربيات فيما يخص استخدام الأجهزة الذكية وإن كان هناك طفل قليل التواصل وسريع الانفعال، وفي بداية الاستطلاع اكتفيت بالملاحظة عن بعد للأطفال خلال مختلف نشاطاتهم ثم قمت بالملاحظة عن طريق المشاركة خلال بعض الانشطة التعليمية والتربوية للتقرب من الأطفال وملاحظتهم أكثر وجمع معلومات عنهم وتوصلت إلى إيجاد حالات تخدم الدراسة في كلتا الروضتين.

1.1 الإطار الزماني والمكاني:

تم البدأ في الإجراء التطبيقي لدراستنا الاستطلاعية من14 فيفري 2021 الى 28 شهر مارس 2021 اذ انطلقت دراستنا من رياض الأطفال وكانت أولى خطوات الدراسة هي البحث عن الحالات ولهذا الغرض تم إجراء التربص في روضتين للأطفال بولاية وهران بلدية بئر الجير الأولى "روضة نادي البشير الابراهيمي" والثانية 'روضة "براعم الكوثر"، وتم اختيار روضتين بهدف مضاعفة فرص الحصول على الحالات التي تتوفر على الشروط والمواصفات اللازمة للدراسة.

1.2 **الحالات ومواصفاتها:** تم اختيار الحالات المعبر من خلال الجدول التالي

- جدول رقم (01): جدول يوضح مواصفات حالات الدراسة الاستطلاعية

الحالة	السن	الجنس	المكان	المواصفات
الأولى	5سنوات	ذكر	روضة البشير الابراهيمي	ينفعل بسرعة وابسط الأمور تغضبه
الثانية	5سنوات	ذكر	روضة براعم الكوثر	لا يحب المشاركة في الأنشطة الجماعية وهو قليل الكلام
الثالثة	3سنوات	انثى	البيت	تميل الى الانفراد ولا تحب مشاركة اشياءها

2)- الدراسة الأساسية

هدفت الدراسة الأساسية إلى: معرفة أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية على الجانب الانفعالي والاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة وبعد ملاحظة شاملة لسلوك الطفل ومعرفة هل إذا كان كل طفل من الحالات التي سبق ان اخترناها يستخدم الأجهزة الذكية بإفراط توصلنا الى اختيار حالات الدراسة الا اننا لم نتناول كل الحالات في البحث لان أحد الحالات غادرت الروضة ثم قمنا باختيار العينة المناسبة لدراستنا وهي حالتين تتوفر فيهم شروط الدراسة الحالة الأولى كانت في الروضة والثانية في البيت بعد ذلك تم اختيار الوسائل الملائمة لجمع البيانات لدراسة الموضوع.

2.1 الإطار الزماني والمكاني:

أجريت الدراسة الأساسية في روضة (براعم الكوثر) ببلدية بئر الجير–ولاية وهران في الفترة الممتدة بين 10/ 03/ 2021 إلى /15/ 06 /2021 أي لمدة 3 أشهر بالتقريب.

2.2 الحالات ومواصفاتها:

- جدول رقم(02) : جدول يوضح مواصفات حالات الدراسة الاساسية

الحالة	السن	الجنس	المكان	المواصفات
الطفل (م)	5سنوات	ذكر	روضة براعم الكوثر	يستخدم الأجهزة الذكية بشكل مفرط ويتفن استخدامها ولا يمل منها
الطفلة (س)	4سنوات	انثى	البيت	تستخدم الأجهزة الذكية تتحدث بصوت منخفض وشديدة الخجل

2.3 المنهج العيادي:

هو مجموعة الخطوات العلمية التي يتبعها الباحث للتعرف على خصائص ومضمون الحالة أو الظاهرة وبصورة مفصلة ودقيقة ويرتكز هذا المنهج على تحديد حالة محددة يعينها كخطوة أولى ومن ثم جمع المعلومات مفصلة ودقيقة كخطوة ثانية وتحليل المعلومات التي تم جمعها بطريقة علمية وموضوعية للحصول على نتائج محددة يمكن تعميمها واقتراح أساليب معالجتها على الحالات الأخرى المتشابهة.

(محمد عبيدات، 1999، ص44)

2.4 أدوات الدراسة:

أ. **الملاحظة العيادية:** تعرف الملاحظة بأنها عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، أحدهما الباحث والاخر المستجيب أو المبحوث لجمع معلومات محددة حول موضوع معين ويلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث. (أحمد عارف العفاس، 2011، ص296)

ويعرفها جوليان روتر(julane roter) على أنها مجموعة من المهارات الضرورية الإكلينيكية و التي تتجلى فيٍ ملاحظة المريض بوجه عام من المظهر الخارجي وملامح الوجه والكلام وحركات الجسم واستجابة المريض أثناء المقابلة وأثناء الإجابة على الأسئلة.(جوليان،1980،ص15)

ولقد اخترنا الملاحظة لأنها وسيلة مهمة في المنهج العيادي، والتي تقوم على مشاهدة السلوك الظاهر للحالة بأسلوب علمي منظم ومخطط هادف.

ب. المقابلة العيادية: هي وسيلة من نوع خاص و التي يهدف من خلالها الفاحص إلى التعرف على المفحوص و هناٍ يدخل في إطار جمع المعلومات الكافية التي تساعده على دقة التشخيص، فهي علاقة اجتماعية وديناميكية بين الفاحص والمفحوص في جو نفسي آمن تسوده الثقة المتبادلة بين الطرفين. (Trivan,1989,p41)

هي محادثة موجهة لتحقيق هدف محدد و تتم بين أطراف معينة في صورة تتميز بالتفاعل بينها فقد تستخدم في الحصول على معلومات أو إعطائها. (عبد المعطي،1987،ص156)

وقد اعتمدنا في الدراسة الأساسية ايضا على منهج دراسة الحالة وهو أداة تكشف لنا وقائع الفرد موضوع الدراسة منذ ميلاده حتى المشكلة الراهنة و هذه الخطوة أساسية لجمع المعلومات التاريخية عن المرض ومشكلاته وللوصول إلى حكم معين ، يقوم السيكولوجي بتجميع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الفرد أما مصادر المعلومات فهي تأتي مباشرة نتيجة المقابلة مع المريض ومناقشته عن تصوره لطبيعة مشكلاته ولطبيعة الظروف التي يعيش فيها، عن مشاعره ٍإحباطاته ٍإتجاهاته و رغباته وأهدافه وهذه المعلومات تكشف لنا عن حياة المريض ومواقفه كما يفهمها و يعيشها هو بنفسه. دراسة الحالة تحاول أن تعطينا فهما شاملا عن الفرد والعلاقات وماضيه وحاضره في بيئته الاجتماعية وليتحقق ذلك تكامل المعلومات من استجابات الفرد الراهنة ومن خبراته السابقة. (عبادة ،1997،ص18)

حيث تم استخدام الأدوات التالية :

أ. المقابلة النصف موجهة: تم تبني طريقة المقابلة النصف موجهة لتسهيل عملية جمع المعطيات من الام والمربية ولأنها تسمح للمفحوص بالتعبير بكل حرية وهي توجهه دون الخروج عن موضوع البحث وهذا ما جعلنا أيضا نستخدمها مع الطفل "وفي هذا النوع من المقابلة يقوم الباحث بتحديد مجموعة من الأسئلة بغرض طرحها على المبحوث، مع احتفاظ الباحث بحقه في طرح أسئلة من حين لآخر دون خروجه عن الموضوع".

ب. الملاحظة: عبارة عن عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف بقصد

التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أعراض الانسان وتلبية احتياجاته. (محمد عبيدات، 1999 ص73)

وبهذا الصدد تم الاعتماد على الملاحظة بالمشاركة ولقد كان هذا النوع من الملاحظة بغاية الأهمية في رصد تفاعل وتواصل الطفل وايضا الجانب الانفعالي والاجتماعي لهذا تم استخدام شبكة لملاحظة الطفل في الروضة (انظر الملحق رقم-1-) اما بالنسبة للاستخدام المفرط للأجهزة الذكية تم وضع جدول لمتابعة استخدام الطفل للجهاز الذكي (انظر الملحق رقم-2-).

2.5 بناء استمارة البحث:

يعتبر الاستبيان أو الاستمارة أداة ووسيلة لجمع البيانات، في شكل استمارة مطبوعة تتكون من قائمة من الأسئلة توجه للأفراد المفحوصين للإجابة عنها بأنفسهم، وذلك من اجل الحصول على معلومات حول موضوع ما.

وقد استخدمت الباحثة استمارة لأنها أداة تمكن من جمع البيانات والمعلومات الكافية حول موضوع الدراسة كما قمنا أيضا بصياغة أسئلة حول الموضوع، وحاولنا قدر الإمكان أن تكون هذه الأسئلة واضحة وملمة بكل جوانبه، وذلك من خلال إتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية التي يجب أن تتوفر في عملية وبناء استمارة الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية من خلال:

1- تحديد موضوع الدراسة والاطلاع على الجانب النظري للموضوع من مفاهيم لطفل ماقبل المدرسة والاضرار العامة للأجهزة الذكية على الطفل.

2- الاعتماد على التربص الميداني من خلال ملاحظة سلوكات الأطفال.

3- الاطلاع على الدراسات السابقة بخصوص موضوع البحث مثل دراسة مريم قويدر(2012) بعنوان أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال دراسة وصفية تحليلية على عينة من الأطفال المتمدرسين بالجزائر العاصمة.

4- تحديد ابعاد الدراسة حسب موضوع البحث وفرضياته كالتالي:

- **البعد الاول:** الافراط في استخدام الأجهزة الذكية
- **البعد الثاني:** الجانب السلوكي-الصحي
- **البعد الثالث:** الجانب النفسي-الانفعالي
- **البعد الرابع:** الجانب الاجتماعي-التفاعلي-العلائقي

5- صياغة مجموعة من الفقرات وتوزيعها وفقا للبعد الذي تنتمي اليه.

6- تحديد بدائل الاستمارة (دائما/غالبا/أحيانا/نادرا/ابدا)

جدول رقم(03) : جدول بدائل الاستمارة

أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	02	03	04	05

7- مراجعة وتصحيح الاستمارة مع الأستاذة المشرفة على المذكرة.

8- تقديم الاستمارة للتحكيم الى 5 أساتذة جامعيين (صدق المحكمين الملحق رقم -3-)

9- جدول رقم (04) : جدول الأساتذة المحكمين

الأساتذة	اللقب والاسم	الجامعة	الرتبة
الأستاذة	لصقع حسينة	جامعة وهران 2	أستاذ التعليم العالي
الأستاذة	غرس الله عبد الحفيظ	جامعة وهران 2	أستاذ التعليم العالي
الأستاذة	زروالي لطيفة	جامعة وهران 2	أستاذ التعليم العالي
الأستاذ	بولجراف بختاوي	جامعة وهران 2	أستاذ التعليم العالي
الأستاذ	ماحي ابراهيم	جامعة وهران 2	أستاذ التعليم العالي

10- بعد عرض الاستمارة على الاساتذة المحكمين تم حساب نسبة الموافقة لكل عبارة.

- جدول رقم (05) : جدول النسبة المئوية للموافقة

الفقرات	النسبة المئوية				
	20%	40%	60%	80%	100%
12-18-20			×		
2-3-5-8-21-25-26-28-36-37				×	
1-4-6-7-9-10-11-13-14-15-16-17-18-19-20-22-23-24-27-29-30-31-32-33-34-35-38-39-40-41-42-43-44					×

ملاحظة: بناءا على ملاحظة الأساتذة تم تغيير انتماء العبارة رقم 20 من البعد الثالث الى البعد الأول.

- جدول رقم (06) : جدول العبارات العكسية

رقم العبارة	نص العبارة
04	يلتزم ابني بالوقت المحدد له في استعمال اللوح الالكتروني
05	يفضل ابني الألعاب التربوية على اللوح الإلكتروني
40	يحب ابني اللعب الجماعي خارج المنزل على اللعب الالكتروني
41	يسهل على ابني تكوين صداقات جديدة
44	يملك طفلي أصدقاء مقربين في الروضة وفي الحي

11- تمرير الاستمارة على الحالة (انظر الاستمارة الملحق رقم -4-)

12- حساب مستويات الاستمارة

- جدول رقم(07) : جدول مستويات الاستمارة

الدرجة	المستوى
من 0-44	منخفض جدا
من 45-89	منخفض
من 90-134	معتدل
من 135-179	مرتفع
من 180-224	مرتفع جدا

- جدول رقم(08) : جدول مستويات ابعاد الاستمارة

الدرجة	مستوى البعد
البعد-1- الافراط في الاستخدام	
من 0-9	منخفض جدا
من 10-19	منخفض
من 20-39	معتدل
من 40-49	مرتفع
من 50-55	مرتفع جدا
البعد-2- الجانب السلوكي-الصحي	
من 0-8	منخفض جدا
من 9-17	منخفض
من 18-26	معتدل
من 27-35	مرتفع
من 36-45	مرتفع جدا

البعد-3- الجانب النفسي-الانفعالي	
من 0-8	منخفض جدا
من 9-17	منخفض
من 18-26	معتدل
من 27-35	مرتفع
من 36-45	مرتفع جدا
البعد-4- الجانب الاجتماعي-التفاعلي-العلائقي	
من 0-11	منخفض جدا
من 12-23	منخفض
من 36-45	معتدل
من 48-59	مرتفع
من 60-71	مرتفع جدا

2.6 صعوبات البحث:

مما لا شك فيه في أي بحث يوجد بعض الصعوبات التي تعترض الفرد في أدائه في عمله فمن بين الصعوبات مايلي:

أ. **الصعوبات المادية:**

- - عدم وجود دراسات سابقة حول الموضوع على حد اطلاعي وعلى مستوى جامعة وهران2.
- ضيق المكان الغير مناسب مع عدد الاطفال مما شكل عائقا في ملاحظة تفاعل ومشاركة الأطفال.
- صعوبة الالتقاء بأمهات أطفال الروضة وهذا ما شكل عائقا لإجراء المقابلة مع ام الحالة.
- التغيب الكثير للطفل عن الروضة بسبب ظروف عائلية واقتصادية.

ب- **الصعوبات الذاتية:** تمثلت في رؤيتي المعاملة السيئة للطفل واستعمال أداة(عصا) لتخويفه وأحيانا لضربه ضربا خفيف هذا ما جعلني أشفق على الطفل وانفر من المربية وشكل لي صعوبة في التعامل معها.

خلاصة الفصل

من خلال ما تم استعراضه في هذا الفصل، نكون قد وضحنا أهم الإجراءات المنهجية التي أتبعتها الباحثة بدءا من الدراسة الاستطلاعية، فالدراسة الأساسية، فقمنا بعرض المنهج المستخدم في الدراسة، ووصف لحلات الدراسة، كما تم تحديد الأدوات المستخدمة في الدراسة وفي نهاية الفصل تم ذكر الصعوبات المادية والذاتية التي واجهتها الباحثة خلال دراستها، أما في الفصل التالي ستناول دراسة الحالات.

الفصل السادس

دراسة الحالات

أولا: دراسة الحالة الأولى

1. **البيانات الأولية**
2. **جدول المقابلات مع الحالة الاولى**
3. **فحص الهيئة العقلية للحالة الاولى**
4. **عرض وتحليل المقابلات مع الحالة الأولى**

4-1 عرض وتحليل المقابلة الاولى

4-2 عرض وتحليل المقابلة الثانية

4-3 عرض وتحليل المقابلة الثالثة

4-4 عرض وتحليل المقابلة الرابعة

4-5 عرض وتحليل المقابلة الخامسة

5. **عرض وتحليل نتيجة تطبيق الاستمارة**
6. **حوصلة عامة عن الحالة الأولى**

ثانيا: دراسة الحالة الثانية

أولا: دراسة الحالة الأولى

1-البيانات الأولية:

اسم الطفل: (م)

السن: 5 سنوات

الجنس: ذكر

الترتيب ضمن الإخوة:1

المستوى التعليمي: قسم تحضيري بالروضة

الوضع العائلي (زواج / طلاق/ يتيم): طلاق

2-جدول للمقابلات التي أجريت مع الحالة الاولى:

جدول رقم(09) : جدول المقابلات مع الحالة الاولى

رقم المقابلة	تاريخ إجرائها	مكان إجرائها	الهدف من إجرائها	مدة اجرائها
1. مع المربية	**15/03/2021**	**روضة براعم الكوثر**	جمع معطيات عن سلوك الطفل وعلاقاته في الروضة	15د
2. مع الام	**0/04/2021**		التعرف على اللام وكسب ثقتها، وجمع البيانات عن التاريخ النفسي المرضي للطفل	25د
3. مع الطفل	**25/04/2021**		متابعة استخدام الطفل للجهاز الذكي	40د
4. مع الام	**10/05/2021**		التعرف على أبرز مشاكل استخدام الطفل للأجهزة الذكية	30د
5.مع الام	**15/06/2021**		تمرير الاستمارة	10د

2 - فحص الهيئة العقلية للحالة الاولى:

3-1 الهيئة العامة:

الشكل المورفولوجي: قصير القامة، اسمر البشرة، عيون بنية شعره املس ينزل على عينيه ويرتدي نظارة.

اللباس: نظيف ومرتب.

الايماءات والملامح: يبدو على الحالة ملامح حزينة تعكس نوع من العزلة والحرمان العاطفي، يفرح عند الاهتمام والسؤال عنه.

3-2 الاتصال: كان الاتصال مع الحالة سهلا حيث كان يبدي رغبة في حصص المقابلة (غادي تجي غدوة .... اذا تجي انتي انا نجي)

3-3 الجانب الوجداني والعاطفي: يبدو على الحالة نوع من الاكتئاب والوحدة متقلب المزاج وينفعل كثيرا وقد كان فرحا خلال المقابلة باستخدام الهاتف الذكي والهروب من الروتين اليومي للروضة.

3-5 النشاط العقلي

اللغة والكلام: يتكلم باللهجة العامية، كلام واضح ومفهوم لا يعاني من اضطراب لغوي.

الفهم والاستيعاب: يفهم الكلام البسيط حسب سنه.

التفكير: أفكار واضحة، كان تدور حول العائلة ومختلف الألعاب الالكترونية.

التركيز والانتباه: عدم الانتباه التركيز اثناء النشاط التعليمي في الروضة واثناء استخدام الهاتف الذكي.

الذاكرة: يتذكر الاحداث القريبة ونقص في الاحداث البعيدة.

3-6 السلوك : هادئ حيث كانت يجلس بشكل منتظم يتفعل من اصدقاءه قليل المشاركة يحزن من احتضان المربية لغيره.

3-7 العلاقات الاجتماعية: لا يملك أصدقاء في الحي او في الروضة ولا يهتم باللعب مع اخوه.

4- عرض وتحليل المقابلات مع الحالة الاولى

عرض وتحليل المقابلة الأولى : تمت بتاريخ 03/09/ 2021 مع مربية الطفل بروضة براعم الكوثر ودامت المقابلة 25د والتي كانت تهدف إلى جمع المعلومات عن الطفل فيما يخص سلوكه داخل الروضة وعلاقاته مع زملائه وحسب تصريحاتها الطفل ينفعل كثيراً وأنه حساس جدًّا هذا ما تجلى في قولها (لوكان غير يزعقو معاه صحابه يزعف) كما أنه أحيانا يأتي إلى الروضة وهو بغاية الحزن لا يأبه لمن حوله ولا يريد التحدث وعلامات الكسل والخمول ظاهرة عليه حيث ذكرت بأنه يعاني من طلاق والديه، كما أنه لا لا يبالي ولا ينغمس في نشاطات الروضة المختلفة وتقول بعبارتها (ماعلاباله لا بالقرايا.. ولا باللعب) (حتى في حفلة راس السنة معجبهش المهرج وقاع عجبهم غير هو) ولقد تم من خلال هذه المقابلة معرفة أن الطفل يستخدم الأجهزة الذكية.

عرض وتحليل المقابلة الثانية: تم اجراء هذه المقابلة بتاريخ 2021/04/20 مع ام الطفل حيث تعرفت الباحثة على ام الحالة مسبقا واخذت موعد معها، ومن خلال المقابلة تم جمع المعلومات المتعلقة بالبيانات الأولية عن الحالة، وقدمت شرحاً للام عما سوف نقوم به من خلال الحصص، وقد سعت الباحثة لخلق جو من الراحة والطمأنينة حتى يتسنى لها كسب ثقة الام، وأخبرتها بأن كل ما يقال خلال الفحص العيادي يبقى في إطار سرية المعلومات. ولقد هدفت المقابلة الى جمع معطيات عن الطفل حول التاريخ الصحي للطفل حيث ذكرت الام ان الطفل لديه مشكلة في البصر ولا يعاني من أي امراض أخرى كما تطرقنا الى تاريخ الحمل والولادة فأخبرتنا ان ولادتها كانت طبيعية وحملها كان مرغوب فيه والرضاعة كانت اصطناعية ثم انتقلنا الى التنشئة الاجتماعية للطفل حيث يعيش الطفل في عائلة ممتدة ببيت الجدة هو واخوه الأصغر وامه بعد طلاق والديه اما بالنسبة للاستخدام الأجهزة الذكية ذكرت ان طفلها مهووس بها وتقول بعبارتها (لي يشوفه عنده تلفون يلصق فيه) كما عرفنا ان الطفل يملك لعبة الكترونية من نوع Play station خاصة به ولوح الكتروني ويستخدم الهاتف الذكي أيضا بغرض اللعب وانه عند خروجه من الروضة يستخدم الألعاب الالكترونية ولا يذهب للعب خارجا وبحكم عملها قالت بعبارتها(مين نروح نخدم نوصي الام تاعي متخليهش يخرج برا علا خاطر نخاف عليه .....راكي عارفة في هذا الوقت مبقاش الأمان) وهنا ظهر على الام القلق من شيء مجهول يمكن ان يحدث مع طفلها وكانت تتحدث بكلتا يديها عما يحدث للأطفال في أيامنا خاصة وانها تعمل بسلك الشرطة وما تراه من حوادث يتعرض لها الاطفال وذكرت ايضا تفضل مكوثه في

البيت واللعب بالألعاب الالكترونية وانها تعمل على توفيرها له وقالت بعبارتها (نشريله كلشي مهم ميخرجش) و اضافت بنوع من الإحباط (ولادي انا مهم انا بوهم) وفي الأخير تم انهاء المقابلة بتحديد موعد اخر.

عرض وتحليل المقابلة الثالثة : في هذه المقابلة التي تمت بتاريخ 2021/04/25 مع الطفل (م) بعد جمع بعض المعطيات عن الطفل تم متابعة استخدام الطفل للهاتف الذكي بعد طرح بعض الأسئلة عليه حول الألعاب التي يفضلها ذكر من بينها الألعاب الالكترونية والهاتف الذكي والكرة والسيارة التي تكسرت وقال انه يملك لوح الكتروني خاص به ولا يحب مشاركة اخوه الصغير اللعب (منبغيش نخلي خويا يلعب بتابلات علاخاطر يكسرهالي وماني شراتهالي ليا) ولقد وجد انه يفضل اللعب بالهاتف الذكي على اللعبة الالكترونية Play station على حسب قوله (نبغي التلفون اكثر علا خاطر التلفون شباب) وقوله (انا قاع منكرهش من التلفون) وفي مجرى الحوار وقبل إعطائه الهاتف كان قد سئل الباحثة بقوله (انت عندك تلفون) ولقد ظهر من خلال استخدام الطفل للهاتف الذكي اثناء المقابلة ان الطفل يجيد استخدام الهاتف الذكي ويعرف بعض مواقع التواصل الاجتماعي ويتصفح على الفايس بوك ويجري اتصالات عبر تطبيق فايبر مع والديه الذي يقيم في ولاية أخرى كما انه يستخدم تطبيق اليوتوب ويشاهد (Subway surfers) ويلعب بعض الألعاب Free–fier و Pubg التي تحتوي على مشاهد عنيفة لقوله(عندهم سلاح يضربو بيه) يلاحظ في هذه المقابلة بأن الطفل يتعرض للكثير من المشاهد العنيفة وانها المفضلة لديه حيث قال (نبغي تاع القتل لي عندهم سيف ويقتلو فيها وتعجبني لي يقدرو يهدرو) وطوال الحصة كان الطفل يجلس باعتدال الا عند استعماله للهاتف فقد قوس ظهره وكان فرحا باستخدامه للهاتف واخباري عن الألعاب التي يفضلها.

عرض وتحليل المقابلة الرابعة: تم اجراء هذه المقابلة بتاريخ 2021/05/10 في هذه الحصة أكملنا مع ام الحالة (م) ما لم يتم إنهائه في الحصة السابقة حول موضوع استخدام الأجهزة الذكية وهدفت المقابلة للتطرق الى أبرز مشاكل الطفل بسبب الأجهزة الذكية من وجهة نظر الام **وبعد** سؤالها عن هذه المشاكل صرحت بأن الطفل يستخدم الهاتف الذكي أينما كان حتى حين تأخذه للنزهة مع اخيه فإن لم يستخدمه للعب يستخدمه لإلتقاط الصور وفي البيت حين تنقص بطارية الهاتف يقوم بشحنها وينتقل إلى اللوح الإلكتروني واشارت بعبارتها (من تلفون للتابلات.... من تابلات للتلفَون قاع ميعياش) كما أعادت ذكر موقفها المؤيد باستخدام الأجهزة الذكية على خروجه للشارع وخلال هذا تم سؤالها ان فكرت في الاثر السلبي على الجانب المعرفي له قالت انه يتعلم ما يتطلبه سنه في الروضة إلا أنها ذكرت انها عانت معه خلال فترة الحجر الصحي بسبب فيروس كورونا حيث أن غلق الروضة وبقاء الطفل طوال اليوم في المنزل يتشاجر مع أخوه الصغير

على اللعب زاده إدمانا على الأجهزة الذكية لتصرح أنها على علم بإدمانه إلا انها لا تستطيع فعل شيء وبالإضافة إلى ان الطفل ليس له أي صديق في الروضة وأنه لا يحب الذهاب إليها لشعوره بالملل حتى أنه نادرا ما يتحدث عن رفقائه في الروضة عكس أخيه الأصغر الذي معه في نفس الروضة وعن ردت فعل إبنها في نزع الهاتف منه فهو يصبح مكتئب ويرفض الطعام أحياناً وفي بعض المرات التي تلح عليه بترك الهاتف مرارا وتكرارا لا يستجيب لها فتقوم بنزع الهاتف منه وهو لم ينتهي بعد من اكمال اللعبة لتكون ردة فعله نوبة غضب وعناد وبكاء وسقوط على الأرض كما عبرت عن ذلك بقولها (يقيس روحه فالارض ويبكي.....وخطرات يرد زعافه في خوه) وهذا من خلال التشاجر معه كما قالت أنها تقوم بتشجيعه لفعل أمر ما من خلال إعطائه الهاتف مثلاً ان يقوم بغسل أسنانه فيستجيب لذلك.

المقابلة عرض وتحليل الخامسة: أجريت المقابلة مع أم الطفل بتاريخ 2021/06/15 بعد مجيئها للروضة لاصطحاب ابنها قمنا بتمرير استمارة الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية، حيث كانت مستعدة لتطبيق المقياس وقد أبدت الأم استجابة حيث أجابت على كل الفقرات وتساءلت عن العبارات التي لم تفهمها فقمت بشرحها لها كما أنها كانت تقرأ بعض العبارات وتقول نعم هذا صحيح وقد ختمت المقابلة بتقديم بعض النصائح للتقليل من افراط طفلها في استخدام الأجهزة الذكية وان الامر يحدث تدريجيا ويتطلب صبر الام وعزمها.

5- عرض وتحليل نتيجة تطبيق الاستمارة: بعد تحليل مقياس الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية الذي تم تطبيقه على الحالة (م) اتضح وجود درجات مختلفة في المستويات كما هو موضح في الجدول التالي:

6-جدول رقم(10) : جدول نتائج تطبيق الاستمارة للحالة الاولى

الأبعاد	الدرجة	المستوى
الافراط في الاستخدام	**(50)** تتراوح بين **(50-55)**	مرتفع جدا
الجانب السلوكي-الصحي	**(27)** تتراوح بين **(27-35)**	مرتفع
الجانب النفسي-الانفعالي	**(30)** تتراوح بين **(27-35)**	مرتفع
الجانب الاجتماعي-التفاعلي-العلائقي	**(49)** تتراوح بين **(48-59)**	مرتفع
الدرجة الكلية	**(156)** تتراوح بين **(135-179)**	مرتفع

بعد تطبيق المقياس تحصلت الحالة (م) على درجة (50)التي تتراوح ما بين(50-55) في البعد الأول الافراط في الاستخدام الذي يدل على مستوى مرتفع جدا ، ودرجة(27) التي تقع ما بين (27-35) في البعد الثاني الجانب السلوكي-الصحي الذي يدل على مستوى مرتفع، ودرجة (30) التي تتراوح ما بين (27-35) في البعد الجانب النفسي-الانفعالي الذي يدل أيضا على مستوى مرتفع حيث تحصل كذلك على درجة (49) التي تتراوح ما بين (48-59)أي مستوى مرتفع في بعد الجانب الاجتماعي-التفاعلي-العلائقي حيث تحصل في مقياس الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية على درجة (156) التي تتراوح بين (135- 179) والتي تشير إلى درجة مرتفعة من الاستخدام المفرط وهذا ما كان استنتج من إجراء المقابلات مع ام الطفل (م) وما ظهر في شبكة الملاحظة لسلوكيات الطفل وتجلى في نقص التواصل مع المربية وعدم المبالاة بمختلف الأنشطة في الروضة.

7-حوصلة عامة عن الحالة الأولى:

الحالة (م) طفل عمره 5 سنوات المستوى الدراسي قسم تمهيدي بالروضة والديه مطلقان يعيش في المنزل العائلي للجدة مع امه واخوه الأصغر منه، لا يعاني من أي اضطراب او مرض عضوي من غير ضعف الرؤيا وهو يستخدم بإفراط الأجهزة الذكية والألعاب الالكترونية، تحصل في المقياس على درجة (156) التي تتراوح بين (135- 179) والتي تشير إلى درجة مرتفعة من الاستخدام المفرط وقد تبين لنا من خلال شبكة الملاحظة والمقابلة ان الطفل يتصف بالانطواء على نفسه حتى انه ليس له اصدقاء لا في الروضة ولا في الحي وغالبا ما يبقى في البيت يمضي معظم وقته وهو يستخدم الأجهزة الذكية والالكترونية بأنواعها وهذا ما كانت تؤيده ام الحالة خوفا من خروجه للشارع المليء بالمخاطر في نظرها، كما ان الطفل تظهر لديه بعض المشاكل الانفعالية والاجتماعية من ابرزها نوبات الغضب والعناد تظهر بشكل خاص في المنزل بسبب عدم وجود سلطة عليه نظرا لطلاق والديه فالأب بعيد عنه والام منشغلة بالعمل اما عن الروضة فان الطفل لا يجد المتعة فيها ويبدو عليه ذلك كما انه لا يقوم بمشاركة أغراضه الخاصة وعدم التفاعل مع زملائه وينسحب من معظم النشاطات الجماعية حتى الرحلات التي تنظمها الروضة.

ثانيا: دراسة الحالة الثانية

1-البيانات الأولية:

اسم الطفل: (س)

السن: 4 سنوات

الجنس: انثى

الوضع العائلي (زواج / طلاق/ يتيم): زواج

الحالة الاقتصادية (الوضع الاقتصادي): جيد

2-جدول للمقابلات التي أجريت مع الحالة الثانية:

جدول رقم(11) : جدول المقابلات مع الحالة الثانية

رقم المقابلة	تاريخ إجرائها	مكان إجرائها	الهدف من إجرائها	مدة اجرائها
1. مع الطفل	**04/04/2021**	البيت	التعرف على الطفل وكسب ثقته	15د
2. مع الام	**11/04/2021**		التعرف على اللام وكسب ثقتها، وجمع البيانات عن التاريخ النفسي الشخصي للطفل	30د
3. مع الطفل	**18/04/2021**		متابعة استخدام الطفل للجهاز الذكي	20د
4. مع الام	**30/05/2021**		التعرف على أبرز مشاكل استخدام الطفل للأجهزة الذكية	30د
5.مع الام	**15/06/2021**		تمرير الاستمارة	15د

3- فحص الهيئة العقلية للحالة الثانية:

3-1 الهيئة العامة:

الشكل المورفولوجي: متوسطة القامة ونحيفة بعض الشيء، بيضاء البشرة، عيون بنية والشعر مجعد في اغلب الأحيان.

اللباس: نظيف ومرتب وأحيانا غير مرتب.

الايماءات والملامح: تبدي الحالة ايماءات القلق من ردود أفعال أمها اتجاهها.

3-3 الاتصال: كان الاتصال مع الحالة سهلا حيث كانت تستجيب بشكل جيد.

3-4 الجانب الوجداني والعاطفي: الحالة تحزن أحيانا بسبب صراخ أمها عليها

3-5 النشاط العقلي :

اللغة والكلام: كلام واضح ومفهوم لا تعاني من اي صعوبات لغوية نبرة صوتها خافتة.

الفهم والاستيعاب: تفهم ما يقال لها وتستوعب ما يطلب منها.

التفكير أفكار واضحة تتحدث عن معظم احداثها اليومية.

التركيز والانتباه: تركز الحالة اثناء التحدث معها وتنتبه الى ما يدور حولها.

3-6 السلوك : هادئة وخجولة نشيطة احيانا.

3-7 العلاقات الاجتماعية : لا تملك أصدقاء في الحي لكن لديها بعض الأقارب في سنها تراهم من حين الى اخر تجمعها بهم صداقة وحب.

4-عرض وتحليل المقابلات مع الحالة الثانية

عرض وتحليل المقابلة الأولى: تمت المقابلة في 2021/04/04 مع الحالة (س) عمرها 4 سنوات وكان الهدف منها التعرف عليها وكسب ثقتها واخذ فكرة عن استخدام الأجهزة الذكية وبهذا الخصوص تم معرفة ان الطفل كانت تملك لوح الكتروني الا انه تحطم فأصبحت تستعمل الهاتف الذكي لوالديها، كانت الطفلة

طوال الحصة هادئة تجيب على اسئلتي ببساطة ولا تبادر هي بالتكلم تأخذ بعض الثواني لتجيب على اسئلتي

ولقد تم معرفة اهم البرامج التي تشاهدها عبر الهاتف الذكي من رسوم متحركة مثل "ريد وكلابه" ولعبتها المفضلة "القط توم".

عرض وتحليل المقابلة الثانية: تم اجراء المقابلة بتاريخ 2021/04/11 مع ام الطفلة ومن خلال المقابلة تم جمع المعلومات المتعلقة بالبيانات الأولية عن الحالة، وقدمت شرحاً للام عما سوف نقوم به من خلال الحصص، وقد سعت الباحثة لخلق جو من الراحة والطمأنينة حتى يتسنى لها كسب ثقة الام، وأخبرتها بأن كل ما يقال خلال الفحص العيادي يبقى في إطار سرية المعلومات. ولقد هدفت المقابلة الى جمع معطيات عن الطفلة حول التاريخ الصحي للطفل حيث ذكرت الام ان ابنتها لا تعاني من أي امراض عضوية كما تطرقنا الى تاريخ الحمل والولادة فأخبرتنا ان ولادتها كانت قيصرية وحملها كان مرغوب فيه والرضاعة كانت طبيعية لمدة سنة ونصف انها اتمت عملية المشي في وقت مبكر (9 اشهر) ثم انتقلنا الى التنشئة الاجتماعية للطفلة حيث تعيش الطفلة مع والديها ولا تملك اخوة وهنا قالت ان طفلتها لطالما رغبت باخ او اخت الا ان الام لا تستطيع الحمل مرة أخرى بسبب ظروفها الصحية، وقد صرحت الأم أيضا بأنها عندما كانت ابنتها صغيرة كانت تتركها تتفرج التلفاز كثيرا حيث عبرت (مين سمعت بلي التلفزيون يدير التوحد حبستهلها) إلا انها وقعت في إدمان الهواتف الذكية حيث في بداية الأمر كانت تفرح حين ترى طفلتها تجيد استعمال الهاتف الذكي حتى انها تتصل بأبيها وقد قام الأب بشراء لوح إلكتروني لإبنتها، وتعلمت الحروف والأرقام باللغة العربية والفرنسية من خلاله ولأن الأم هي ربة بيت فإنها أغلب الأوقات تترك لها الهاتف خوفا عليها من دخول المطبخ اذ قالت (نخافها تشرب كاش حاجة ولا تقعد تخرب و تجبد صوالح) وقد ظهر قلق الام من استخدام ابنتها للأجهزة الذكية وانها تخاف عليها من التوحد وقد بدى القلق من طريقة كلامها وذكرت انها أحيانا تغضب منها بسبب استخدامها الهاتف كما انها على وعي بخطورة هذه الأجهزة الذكية وانها دائما تراقب المحتوى الذي تشاهده ابنتها كما انها حاولت وجربت العديد من الطرق لتبعد عن ابنتها هذه الأجهزة الذكية حيث استعملت حيلة الكحل الذي وضعته في الليل على عيون الطفلة خلال نومها وفي الصباح قالت لها ان ما حدث لعينيها بسبب الهاتف فخافت الطفلة، في نهاية المقابلة تم إعطاء الام جدول لمتابعة استخدام الطفل للجهاز الذكي.

عرض وتحليل المقابلة الثالثة : تم إجراء المقابلة الثالثة مع الحالة (س) بتاريخ 2021/04/11 كانت الطفلة مستعدة وقابلة للتحدث معنا على عكس المقابلة الأولى كانت خجولة جدا ولقد هدفت هذه المقابلة متابعة استخدام الطفلة للهاتف الذكي وقد كان على وجه الطفلة اثر لجرح خفيف بلقرب من عينها وحين سؤالها عنها عبرت قائلة (ماما قبشتني علاخاطر لقاتني نخرب فتلفون تاعها) هذا ما دل على ان الطفلة تتعرض للضرب في بعض المرات وذكرت ان أمها وعدتها بشراء لوح الكتروني لها وقالت (ماما قاتلي مين تربحي سيزيام نشريلك طابلات) ولقد تم معرفة من خلال هذه المقابلة ان الطفلة لا تخرج للعب في الحي لأنها تخاف من ضرب الأطفال لها لكنها تحب مجيء اقاربها للعب مع بناتهم واولادهم في المنزل، كما تبين لنا في هذه المقابلة من خلال حديث الطفلة انها تعلمت الألوان والأرقام باللغة الفرنسية والانجليزية عبر تطبيق اليوتوب.

عرض وتحليل المقابلة الرابعة: تم إجراء المقابلة الثالثة مع ام الطفلة (س) بتاريخ 2021/05/30 التي هدفت الى التعرف على أبرز مشاكل استخدام الطفل للأجهزة الذكية حيث بدأت المقابلة وهي تشتكي من استخدام الطفلة للهاتف بإفراط تعبر الحالة عن ذلك بقولها (تبغي تلفون بزاف كانت تخاف يولو عينيها كحولين نحيتهولها فترة بصح كي جاو خواتاتي وجابو ولادهم هوما تاني يتفرجو وميلعبوش ولات هي تاني كيما هوما) وانها وجدت نفسها في ورطة(قدما نخوفها منهم مكاش فائدة تخاف و حتى وتخاف تتفرج وخصوصا كي يمدلها باباها باش تروح تخطيه راني نعاني) وصرحت ان هذا الامر اصبح يثير عصبيتها خاصت وانها خسرت عدة هواتف بسببها وعبرت (خسرتلي شعال من تلفون كنت كل خطرة نخدمه،و دروك خسر قاع) وهذه المرة عزمت على عدم اعطائه لها وانها أصبحت تلعب معها الألعاب التقليدية مثل الغميضة وبعض الألعاب التربوية وفضلت عدم الاعتماد على الأجهزة الذكية في تعليم ابنتها الحروف واللغات الأجنبية.

عرض وتحليل المقابلة الخامسة: أجريت المقابلة مع أم الطفلة بتاريخ 2021/06/15 بعد تحديد موعد وكنت قد اخبرتها بما سنقوم به اثناء المقابلة ولقد تم تمرير استمارة الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية، حيث أجابت على كل الفقرات كما أنها كانت تقرأ بعض العبارات وتقول نعم هذا صحيح وقد ختمت المقابلة بتقديم بعض النصائح للتقليل من افراط طفلها في استخدام الأجهزة الذكية وان الامر يحدث تدريجيا ويتطلب صبر الام وعزمها.

5-عرض وتحليل نتيجة تطبيق الاستمارة

بعد تحليل مقياس الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية الذي تم تطبيقه على الحالة (س) اتضح وجود درجات مختلفة في المستويات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم(12) : جدول نتائج تطبيق الاستمارة للحالة الاولى

الأبعاد	الدرجة	المستوى
الافراط في الاستخدام	(49) تتراوح بين **(40-49)**	مرتفع
الجانب السلوكي-الصحي	(20) تتراوح بين **(18-26)**	معتدل
الجانب النفسي-الانفعالي	(35) تتراوح بين **(27-35)**	مرتفع
الجانب الاجتماعي-التفاعلي-العلائقي	(40) تتراوح بين **(36-45)**	معتدل
الدرجة الكلية	(144) تتراوح بين **(135-179)**	مرتفع

بعد تطبيق المقياس تحصلت الحالة (س) على درجة (49)التي تتراوح ما بين(40-49) في البعد الأول الذي يدل على مستوى مرتفع، ودرجة(20) التي تقع ما بين (18-26) في البعد الثاني الجانب السلوكي-الصحي الذي يدل على مستوى معتدل، ودرجة (35) التي تتراوح ما بين (27-35) في البعد الجانب النفسي-الانفعالي الذي يدل أيضا على مستوى مرتفع حيث تحصل كذلك على درجة (40) التي تتراوح ما بين (36-45) أي مستوى معتدل في بعد الجانب الاجتماعي-التفاعلي-العلائقي حيث تحصل في مقياس الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية على درجة (144) التي تتراوح بين (135- 179) والتي تشير إلى درجة مرتفعة من الاستخدام المفرط وهذا ما قد استنتج من إجراء المقابلات مع ام الطفلة (س) وما ظهر من خلال جدول المتابعة لاستخدام الطفلة للجهاز الذكي.

6-حوصلة عامة عن الحالة الثانية :

الحالة (س) طفل عمره 4 سنوات تعيش مع والديها، لا تعاني من أي اضطراب او مرض عضوي وهي تستخدم الأجهزة الذكية بإفراط، حيث تحصلت في المقياس الاستخدام المفرط على درجة (144) التي تتراوح بين (135- 179) والتي تشير إلى درجة مرتفعة، وقد تبين لنا من خلال من خلال جدول المتابعة لاستخدام للجهاز الذكي والمقابلة ان الطفلة تستخدم الهاتف الذكي حيث تشاهد فيديوهات عبر تطبيق اليوتوب لمدة تتجاوز 3 ساعات يوميا كما ان الطفلة تتفاعل اثناء اللعب الجماعي مع اقاربها ونادرا ما تخرج للعب خارج المنزل الا انها لا تتجاوب مع الألعاب اليدوية وتمل منها بسرعة ولم تعد تستعملها وهي لا تقبل الابتعاد عن الأجهزة الذكية بالإضافة الى ان ام الحالة على وعي بخطورة الأجهزة الذكية على الطفل اذ تحاول منع طفلتها عن الهاتف الا انها أحيانا تلجا الى ضربها.

الفصل السابع

مناقشة نتائج البحث على ضوء الفرضيات

1. مناقشة الفرضية الجزئية الأولى

2. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية

3. مناقشة الفرضية العامة

مناقشة نتائج البحث على ضوء الفرضيات

تناول البحث الحالي دراسة اثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية على الجانب الانفعالي والاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة ومن أجل دراسة ذلك اخترنا حالتين أولها ذكر عمره 5 سنوات بروضة براعم الكوثر بحي ايسطو بولاية وهران والحالة الثانية أنثى عمرها 4 سنوات وقد تمت الدراسة من خلال الاعتماد على المنهج العيادي باستخدام المقابلة العيادية التي تم إعدادها لدراسة الحالة، حيث طبقت من الأم ومع مربية الروضة وتم إعداد جدول لمتابعة استخدام الأجهزة الذكية وشبكة الملاحظة بهدف ملاحظة سلوك الطفل داخل القسم وأثناء اللعب والمحيط العلائقي للطفل وقد تم بناء استمارة الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية موجهة للأمهات ولقد هدفت الدراسة الحالية معرفة تأثير الأجهزة الذكية على الجانب الانفعالي والاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة.

1. مناقشة الفرضية الجزئية الأولى

نصت الفرضية على" يترتب عن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية عزلة وقلة التواصل.

<u>بالنسبة للحالة الأولى:</u> لقد تحققت الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها أن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية يترتب عنه عزلة وقلة التواصل وذلك من خلال المقابلة حيث ظهر ان الطفل يمضي اغلب اوقاته في اللعب الالكتروني بالهاتف او اللوح او غيرهم مما يدل على الافراط في الاستخدام كما صرحت ام الطفل انه ليس له أصدقاء لا في الروضة ولا في الحي، وكذلك ملاحظتي للحالة في معظم الأنشطة بالروضة من خلال تربصي بها عن طريق تطبيق الملاحظة العيادية المتمثلة في شبكة ملاحظة، وهذا ما أكدته نتائج مقياس الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية فالحالة الأولى تحصل على درجة (50) في بعد الاستخدام المفرط والذي تتراوح ما بين (50-55) والتي تشير إلى مستوى مرتفع جدا كما تحصل على درجة (49) في بعد الجانب الاجتماعي-التفاعلي-العلائقي والذي تتراوح ما بين (48-59) والتي تشير إلى مستوى مرتفع .

<u>بالنسبة للحالة الثانية:</u> لقد تحققت الفرضية الجزئية الأولى التي مفادها أن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية يترتب عنه عزلة وقلة التواصل وذلك من خلال ما أكدته نتائج مقياس الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية فالحالة الثانية تحصلت على درجة (40) في بعد الجانب الاجتماعي-التفاعلي-العلائقي والذي تتراوح ما بين (36-45) والتي تشير إلى مستوى معتدل.

2. مناقشة الفرضية الجزئية الثانية

نصت الفرضية على "يترتب عن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية غضب وعناد."

<u>بالنسبة للحالة الأولى</u>: لقد تحققت الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها أن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية يترتب عنه غضب وعناد وذلك من خلال ما أكدته نتائج مقياس الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية فالحالة الأولى تحصلت على درجة (30) في بعد الجانب النفسي–الانفعالي التي تتراوح ما بين (27–35) والتي تشير إلى مستوى مرتفع.

<u>بالنسبة للحالة الثانية</u>: لقد تحققت الفرضية الجزئية الثانية التي مفادها أن الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية يترتب عنه غضب وعناد وذلك من خلال ما أكدته نتائج مقياس الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية فالحالة الثانية تحصلت على درجة (35) في بعد الجانب النفسي–الانفعالي التي تتراوح ما بين (27–35) والتي تشير إلى مستوى مرتفع.

3. مناقشة الفرضية العامة

نصت الفرضية على "يؤثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية سلبيا على الجانب الانفعالي والاجتماعي للطفل في سن ما قبل المدرسة."

الجدول رقم (11) يوضح نتائج الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية للحالتين (م) و(س)

الحالات	مقياس
الحالة الأولى "م"	156درجة
الحالة الثانية "س"	144درجة

يتضح من خلال الجدول أن الحالتين كان لديهم مستوى مرتفع من الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية حيث أن الدرجة المتحصل عليها في الحالة الأولى (156) والحالة الثانية (144) وهذه الدرجات المتحصل عليها تتراوح ما بين (135– 179).

إن ما يمكن استخلاصه من النتائج المتحصل عليها من الحالتين (م) و(س) التي تطرقنا إليهما في الجانب التطبيقي من البحث و بهدف معرفة أثر الأجهزة الذكية على الجانب الانفعالي والاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة وكذلك معرفة اهم المشكلات الانفعالية والاجتماعية التي تترتب عن الافراط في استخدام الأجهزة الذكية وبتطبيق المقابلة العيادية وشبكة ملاحظة سلوك الطفل الانفعالي والاجتماعي، توصلنا إلى أن الفرضية العامة التي مفادها: "تأثير الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية يؤثر سلبيا على الجانب الانفعالي والاجتماعي للطفل في سن ما قبل المدرسة" " قد تحققت مع كلتا الحالتين.

يتبين من خلال هذه النتائج أنها اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة التي بحثت في أثر الأجهزة الذكية على الطفل، ومن بين هذه الدراسات دراسة زكية العمراوي (2020) بجامعة العربي بن مهيدي ام البواقي–الجزائر التي كانت بعنوان "تاثير الألعاب الالكترونية على سلوكيات الطفل في ظل جائحة كوفيد19 في المجتمع الجزائري التي توصلت الى ان الاثار السلبية للألعاب الالكترونية على الطفل تتجه نحو العنف، الخمول، الميل الى العزلة وعدم تقبل الانتقادات وغيرها.

بالإضافة الى دراسة قويدر سنة (2012) بعنوان أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال التي هدفت الى معرفة خطورة الألعاب الكترونية التي تحتويها الأجهزة الذكية على صحة الطفل في الجزائر وتوصلت الدراسة الى ان شعور الطفل بالخوف وعدم الثقة، تشوه الفكر بأفكار ليس لها علاقة بالواقع، عدم قدرة الطفل على التحدث بشكل سليم ومفهوم.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها خلال البحث الميداني مع الحالتين (م) و(س) نستنتج ان الإفراط في استخدام الأجهزة الذكية أثر على الحالتين تأثير سلبي وهذا إجابة على التساؤل المحوري: هل يؤثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية يؤثر سلبيا على الجانب الانفعالي والاجتماعي للطفل في سن ما قبل المدرسة؟ الا ان هذه النتائج لا تعمم لان دراستنا كانت على حالتين فقط.

خاتمة

خاتمة

تناولت هذه الدراسة أحد مواضيع العصر الشائعة في جل أنحاء العالم غربي أو عربي كان، والمتمثلة في أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية على الجانب الانفعالي والاجتماعي لدى طفل ما قبل المدرسة. و هذا انطلاقا من إجراء دراسة لحالتين ذكر وانثى، اذ يعتبر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية عند الطفل مشكلة يواجهها الأولياء بالدرجة الأولى نظرا لصعوبة التحكم في هؤلاء الأطفال وضبط استخدامهم للأجهزة الذكية ولذلك حاولنا بقدر المستطاع دراسة الأثر السلبي لهذا الاستخدام المفرط على الجانب الانفعالي والاجتماعي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة حيث تتميز مرحلة ما قبل المدرسة بخصائص معرفية وانفعالية واجتماعية تنفرد بها عن مراحل النمو الأخرى ويجدر بنا القول أن الأجهزة الذكية أصبحت تحتل المرتبة الأولى بين في اقبال الاطفال عليها، فأصبحوا لا يهتمون بالعالم الواقعي وينشغلون بعالم افتراضي ، وهذا دون معرفة ما ينجر عنها من مخاطر و مساوئ ، سواء من الناحية الجسمية أو النفسية او الاجتماعية ما أدى بالبعض منهم إلى الدخول في دوامة العزلة والانسحاب. ولقد كان هدفنا من هذه الدراسة معرفة تأثير الأجهزة الذكية على خلق العزلة لدى الطفل سواء كان موجود بالروضة او بالبيت، وبالتحديد في السنوات الأولى من عمره. فالطفل في حاجة إلى تعلم كيفية مسك القلم والكتابة قبل تعلم كيفية استخدام الهاتف الذكي وبالتالي فقد كانت نتائج هذه الدراسة المتوصل إليها تشير إلى أن ممارسة الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة للأجهزة الذكية تؤثر بشكل كبير ولها دور فعال في إصابتهم بالعزلة وقلة التواصل وضعف في المهارات الاجتماعية بالإضافة الى نوبات الغضب والعناد وأحيانا حتى العدوان.

وفي الختام، يجدر القول انه من الضروري أن يراقب الآباء أطفالهم عند استعمال الهواتف الذكية. كما يوصى بتنزيل بعض التطبيقات التي تسمح للأولياء بمراقبة ما ينشره أبناؤهم على الإنترنت فضلا عن المحتوى الذي يشاهدونه.

التوصيات والاقتراحات

التوصيات والاقتراحات

- محاولة شغل وقت الطفل بعمل نشاطات بعيدا عن استخدام الهاتف الذكي، بهدف تنمية مهاراته العملية وصقل شخصيته بما يتناسب والواقع الذي يعايشه.
- الحرص على تقليل الساعات اليومية الاستخدام الطفل للأجهزة الذكية.
- زيادة مستوى الرقابة على المحتوى الذي يتابعه الأطفال.
- الاعتماد على تطبيقات يوتيوب للأطفال /يوتيوب كيدز/.
- تشجيع الطفل على اللعب الجماعي مع رفقائه.
- الاتفاق على عدد ساعات محددة للمشاهدة وبشروط.
- تنمية المهارات الاجتماعية للطفل من خلال الألعاب الشعبية والتقليدية.
- جعل الشاشة أثناء مشاهدة الأطفال في مكان مكشوف لبقاء ما يتابعه الأطفال تحت نظر الراشدين
- أن تكون المتابعة قدر الإمكان بإشراف وحضور الوالدين ومناقشة الطفل حول ما يشاهد
- في حال اكتشاف الآباء لمتابعة ابنهم لمحتوى سلبي معالجة الأمر بأسلوب التوضيح وتبيان أضرار الأمر وسلبياته، وعدم معالجته بأسلوب قمعي أو الحرمان، مما يحرّك عند الطفل – كل ممنوع مرغوب – في حال عدم تبيان الأسباب
- إرشاد الأطفال وتحفيزهم لمتابعة الأمور العلمية والتعليمية على يوتيوب، من خلال البرامج التعليمية والوثائقية والتجارب العلمية وتعلم اللغات.
- عدم امتلاك الطفل لجهاز خاص قبل بلوغه سن/ 16 /عاماً على الأقل، ولضرورة ملحّة لامتلاكه جهازاً حتى بعد هذا السن.

بناءا على نتائج البحث تقترح الباحثة إجراء دراسات حول:

- استخدام الأجهزة الذكية وعلاقته بالسلوك العدواني.
- استخدام الأجهزة الذكية وأثره على التواصل الاسري.
- ادمان الأجهزة الذكية وعلاقته بالتنمر الالكتروني على الطفل.
- فعالية توظيف الأجهزة الذكية في التعليم.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

- احمد عارف العفاس ، محمود الوادي. (2011)، *اسهم بنك اعتماد على غير الأجهزة الذكية في بورصة فلسطين*.الطبعة الأولى.دار الصفاء.عمان،الاردن

- أسماء باسم،ايمان عبد الحميد. (2017)*التغطية الإخبارية لقناة فلسطين اليوم في برنامج صباح الخير يا وطن* .كلية الاعلام ،جامعة النجاح الوطنية.حبع،فلسطين.

- أسماء بنت أحمد البحيصي. (بدون سنة)*التخطيط بالسيناريوهات* .

- اميرة، الصائغ. (2019)*كيف ابتكر الأفراد في الأزمات*. مجلة القافلة. السعودية.

- جوليان روتر.(1980) . *علم النفس الإكلينيكي*. عطية محمود الهنا. مراجعة :عثماني محمد نجاتي . الطبعة الثانية. ديوان المطبوعات الجامعية.

- حامد،عبد السلام زهران .(2005).*علم النفس الصحة والعلاج النفسي*. الطبعة الخامسة.عالم الكتب.القاهرة، مصر.

- حسن عبد المعطي.(1987) . *علم النفس الإكلينيكي*. دار قباء . الطبعة الأولى .القاهرة.مصر.

- حسين ،عبد الحميد و أحمد، رشوان.(2000)*التخطيط الجيد لمواجهة الأزمات في المكتبات*، المكتب الجامعي الحديث.بدون طبعة الإسكندرية. مصر.

- خولة احمد،يحيى.(2000)*الأمراض النفسية والعقلية*. الطبعة الأولى.دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.عمان،الأردن.

- رافت محمد، سعيد العوضي. (2016)*التنبؤ بالأزمات المالية باستخدام الشبكات العصبية الاصطناعية*. الكلية العربية للعلوم التطبيقية.فلسطين.

- رانيا، قاسم.(2005).*العلاقة بين الإدارة الجيدة للأزمات وعلاقتها بالصحة النفسية للعاملين في المؤسسات الصحية*.ديوان المطبوعات الجامعية.

- سامي، سلطي عريفج .(2007).*زي قطعي بطعلم خفز بئلآفك لئ فكطك لخنز ب*، الطبعة الثانية. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- سهير محمد،سلامة شاش(2015). *تعلي بطك لمئخ طك حيئتي ب ط/إجة لئ حي بك دعى ئلإحتيئجئ ة طك خئ شد ب*.مكتبة زهراء الشرق للنشر .الطبعة الأولى. القاهرة مصر
- سهير، كامل أحمد وشحاتة، سليمان محمد. (2002). *تعسئ بطكفك هحئجئة نلي طكعطفي ب*. الطبعة الأولى. مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.
- سولاف، أبو الفتح الحمراوي.(2011). *تعلي ب قتي نضفك طك نعصد ب*.الطبعة الأولى دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع.الاسكندرية،مصر.
- السيد عبد القادر، شريف. (2002)*طكتعسئ بئ/إجة لئ حي بك كفك طك عنا ى غى ع شدنطك عك لـ ب*. الطبعة الأولى. دار الفكر العربي.القاهرة، مصر.
- السيد عبد القادر، شريف. (2007) *طكتة نلي بئ/إجة لئ حي ب طك خي حي ب غى في ئص ئلآفك*، الطبعة الأولى دار المسيرة للنشر والتوزيع. عمان، الأردن.
- شيرين الطرطاق*ئلإجراس طك دقي ب*.موقع موضوع.تاريخ النشر2018/10/15 تاريخ الإطلاع 2021/04/10
- عادل، عز الدين الاشول (2008). *عل طك ف زطك علم*.بدون الطبعة.مكتبة الانجلو المصرية.
- العناني حنان عبد الحميد (2011). *تعلي بطك فل ئ ول ئ/أجة لئ حي ب ط/آخلإني ب طك خي حي ب غى طك ضفك ب طك لاقب*. الطبعة الثانية.دار الفكر ناشرون وموزعون.عمان الأردن
- العناني حنان عبد المجيد (2002)، اللعب عند الأطفال، الطبعة الأولى، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- فرج، احمد فرج. (2004).مكتبة مدبولي للنشر. الطبعة الأولى.الاسكندرية،مصر.
- فيصل عبادة.(1997) *طك سخ شي ب خفز بطك حئلإ ة طك طبقي ئ طك علاجي ب*. الطبعة الأولى. دار الفكر العربي . بيروت .لبنان.

- قارة سميرة. (2012) *بعد نمط التعلم وعلاقته بمستوى الإنجاز لدى طلبة الجامعة* . (رسالة ماجيستير) جامعة منتوري، قسنطينة الجزائر .
- كركوش فتيحة (2008)، *دور الأسرة في تنمية الطفل* ، نمو ، مشكلات، مناهج، مناهج وواقع، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
- محمد الملاح.تامر المغراوي (2016) .*دور الواقع المعزز في تنمية مهارات التفكير* . (ماجيستير تكنولوجيا التعليم)، كلية التربية، جامعة الاسكندرية. مصر.
- محمد عبيدات (1999). *مبادئ البحث العلمي وأساليبه* . الطبعة الثانية ،دار وائل للنشر و التوزيع، عمان،الأردن.
- محمد عماد الدين، إسماعيل. (1995).*التفكير المنطقي وتنمية العقل* . الطبعة الثانية.دار القلم للنشر والتوزيع.الصفاة،الكويت.
- محمد، محمود عبد الله.(2012)*الإضطرابات النفسية لدى الأطفال* . الطبعة الثانية.دار التعليم الجامعي .
- مروان عبد المجيد إبراهيم، (2000) *أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية* الطبعة الأولى ،مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن.
- موسى،موسى نجيب.(2016)*التوحد الأسباب والتشخيص والعلاج* . الطبعة الأولى.مركز الكتاب الاكاديمي.عمان،الأردن.
- موقع سيدتي . *التفكير المنطقي عند الطفل من 2 إلى 5 سنوات* . تاريخ النشر 2020/01/01 تاريخ الإطلاع 2021/05/22
- نجلاء فتحي أحمد، عبد الحليم. (بدون سنة). *التفكير الخرافي لدى الطفل* ، موقع أمازون خصائص النمو في مرحلة الطفولة المبكرة.
- الهام واخرون. (2014). المشكلات *السلوكية الشائعة لدى أطفال الروضة وعلاقتها بالتفكير المنطقي لديهم من وجهة نظر معلماتهن؟ دراسة ميدانية* .المجلة الدولية للأبحاث العدد35.جامعة الامارات.

- هدى، محمود الناشف. (2011) ***تحليل الإزعاج وطرق التخلص منه***. الطبعة الثانية.دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.عمان،الأردن.

المراجع باللغة الفرنسية

H.Toupoules, T.Tivian. L’art de l’enquête guide pratique. Eyroles.1989.p :41

الملاحق

الملحق01 شبكة الملاحظة

- **اسم الطفل: (...)**
- **سن الطفل: (...)**

السلوك / تاريخ اليوم	تواصل لفظي	تواصل غير لفظي	تفاعل	مشاركة	غضب	عناد	عدوان	المجموع

الملحق رقم02 جدول المتابعة لاستخدام الطفل للجهاز الذكي

- **اسم الطفل: (...)**
- **سن الطفل: (...)**

تاريخ اليوم	عدد ساعات استخدام الأجهزة الذكية	عدد ساعات اللعب بدون أجهزة ذكية	تجاوب الطفل مع اللعب الجماعي	تجاوب الطفل مع الألعاب اليدوية	تقبل الطفل الابتعاد عن الأجهزة	الملاحظات
ا						

الملحق رقم04 صدق المحكمين لاستمارة الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية

جامعة وهران2
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس والأرطفونيا

يوم2021/06/07

استمارة صدق التحكيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تكملة للحصول على شهادة الماستر نظام ل.م.د في علم النفس العيادي يشرفني أساتذتي الكرام أن أضع بين يديكم استمارة خاصة بموضوع "أثر الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية على الجانب الانفعالي والاجتماعي لدى طفل ماقبل المدرسة " التي صممت من طرف الباحثة، أرجو من سيادتكم تقويم هذه الأداة بما يخدمها ويعدلها من حيث صياغة الفقرات وقياسها للأبعاد وانتمائها لكل بعد.

اسم الأستاذ المحكم.....

التخصص .....

المفاهيم الإجرائية في الدراسة:

الأجهزة الذكية: هي الأجهزة الحديثة التي تتميز بتقنية اللمس عبر الشاشة وتكون موصولة بشبكة الأنترنت.

طفل ما قبل المدرسة: هو الطفل الذي لم يصل بعد إلى مرحلة الالتحاق بالمدرسة.

الاستخدام المفرط للأجهزة الذكية: هو الدرجة التي تحصل عليها الطفل ماقبل المدرسة في استمارة الاستخدام المفرط للجهاز الذكي من اعداد الباحثة.

استمارة استخدام الطفل للأجهزة الذكية موجهة للأمهات

<u>البيانات الشخصية</u>:

عمر الطفل: (.....)

جنس الطفل: ( ) ذكر ( ) انثى

الترتيب بين الاخوة: (...)

طفلك في: ( )الروضة ( ) البيت

الهاتف الذكي المستخدم ملك: ( ) الطفل ( ) والديه

المستوى الدراسي للأب: ( ) تحت المتوسط ( ) ثانوي ( )جامعي

المستوى الدراسي للأم: ( )تحت المتوسط ( )ثانوي ( )جامعي

التعليمة: الرجاء قراءة كل عبارة بدقة وتمعن ووضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة.

	العبارة	مناسبة	غير مناسبة	العبارة البديلة
	البعد الأول: الافراط في الاستخدام			
1	يستخدم طفلي الجهاز الذكي أكثر من 3ساعات يومية			
2	يجيد ابني استخدام اللوح الالكتروني(تابلات) بمفرده			
3	اعطي الهاتف الذكي لابني يوميا ليتسلى حين أكون منشغلة			
4	يلتزم ابني بالوقت المحدد له في استعمال اللوح الالكتروني			
5	يفضل ابني الألعاب التربوية على اللوح الإلكتروني			
6	يستخدم ابني الهاتف الذكي خفية عني ولساعات متواصلة			
7	لم يعد ابني يستخدم معظم العابه			
8	يقوم ابني بمشاهدة فيديوهات تعليمية عبر اليوتيوب			
9	يريحني انشغال ابني بالهاتف الذكي لساعات طويلة وملازمته لمكان واحد			
10	يستغرق ابني وقتا طويلا للعب بالهاتف الذكي			
	البعد الثاني: الجانب السلوكي-الصحي			
11	يشعر ابني بخمول وكسل			
12	يحب ابني مشاهدة اليوتيوب اثناء تناوله الغذاء			
13	يشكو طفلي من الصداع والام في الراس			
14	يصعب على طفلي الخلود الى النوم			
15	لا يبالي ابني بتناول الطعام لانشغاله باللعب الالكتروني			
16	يعاني ابني من مشكل في التركيز خلال الأنشطة التعليمية			
17	تراود طفلي كوابيس إثر مشاهدته لألعاب الكترونية تحتوي مشاهد عنيفة			
18	يستخدم ابني الهاتف الذكي لوقت متأخر من الليل			
19	يعاني ابني من ضعف على مستوى الرؤيا بسبب استخدامه للجهاز الذكي			
	البعد الثالث: الجانب النفسي-الانفعالي			
20	يطلب ابني مني بإلحاح إضافة الوقت في استخدام الهاتف الذكي			

21	يغار ابني من الأطفال الذين يملكون لوحا الكترونيا خاص بهم			
22	يبكي طفلي ويصرخ بشدة لكي اعطيه الهاتف الذكي			
23	أصبح ابني منطوي وخجول حين يكون مع جماعة اقرانه			
25	يشعر ابني بالقلق ويتضايق من مشاركة اخوته للوح الالكتروني			
26	يغضب ابني ويثور حين انرع منه الهاتف الذكي			
27	أصبح ابني يخجل حين يتحدث معه شخص غريب			
28	يقوم ابني بتخريب العابه حتى يتمكن من اللعب باللوح الإلكتروني			
29	يتشاجر طفلي مع اخوته بسبب الهاتف الذكي			
30	يشعر ابني بالحزن حين امنع عنه استخدام الهاتف الذكي			
البعد الرابع: الجانب الاجتماعي-التفاعلي-العلائقي				
31	لا يركز طفلي في حديثي معه اثناء لعبه بالهاتف الذكي ويجيبني بتحريك راسه			
32	اضطر الى تكرار ما اريده من طفلي اثناء لعبه باللوح الالكتروني			
33	لا يأبه ابني لمناداتي له خلال مشاهدته لليوتيوب			
34	يحاول ابني تقليد ما يشاهده في اللعبة الالكترونية			
35	يتجنب طفلي الأنشطة الجماعية في الروضة او المنزل			
36	يرغب ابني باللعب على الهاتف الذكي في حضور الضيوف			
37	يتماطل طفلي في تناول وجباته اثناء لعبه بالهاتف الذكي			
38	ينعزل ابني بالهاتف الذكي ويكتفي بالحديث القليل			
39	يميل ابني الى المكوث في البيت واللعب بالهاتف الذكي			
40	يحب ابني اللعب الجماعي خارج المنزل على اللعب الالكتروني			
41	يسهل على ابني تكوين صداقات جديدة			
42	ينغمس طفلي في استخدام الهاتف الذكي ولا يأبه لمن حوله			
43	لا يحب ابني الذهاب معي لزيارة الأقارب			
44	يملك طفلي أصدقاء مقربين في الروضة وفي الحي			

وفي الأخير نشكركم على جهدكم المبذول في تحكيم الاستمارة.

إذا كانت لديكم ملاحظات إضافية، فتفضلوا بها أساتذتي الكرام:

.....

.....

الملحق رقم 3 استمارة استخدام الطفل للأجهزة الذكية موجهة للأمهات

استمارة استخدام الطفل للأجهزة الذكية موجهة للأمهات

<u>البيانات الشخصية</u> :

عمر الطفل: (.....)

جنس الطفل: ( ) ذكر ( ) انثى

الترتيب بين الاخوة: (...)

طفلك في: ( )الروضة ( ) البيت

الهاتف الذكي المستخدم ملك: ( ) الطفل ( ) والديه

المستوى الدراسي للأب: ( ) تحت المتوسط ( ) ثانوي ( )جامعي

المستوى الدراسي للأم: ( ) تحت المتوسط ( ) ثانوي ( )جامعي

التعليمة :الرجاء قراءة كل عبارة بدقة وتمعن ووضع علامة (×) أمام الإجابة المناسبة.

	العبارة	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	يستخدم طفلي الجهاز الذكي أكثر من 3ساعات يوميا					
2	يجيد ابني استخدام اللوح الالكتروني(تابلات) بمفرده					
3	اعطي الهاتف الذكي لابني يوميا ليتسلى حين أكون منشغلة					
4	يلتزم ابني بالوقت المحدد له في استعمال اللوح الالكتروني					
5	يفضل ابني الألعاب التربوية على اللوح الإلكتروني					
6	يستخدم ابني الهاتف الذكي خفية عني ولساعات متواصلة					
7	لم يعد ابني يستخدم معظم العابه اليدوية					
8	يقوم ابني بمشاهدة فيديوهات تعليمية عبر اليوتيوب					
9	يريحني انشغال ابني بالهاتف الذكي لساعات طويلة وملازمته لمكان واحد					
10	يستغرق ابني وقتا طويلا للعب بالهاتف الذكي					
11	يطلب ابني مني بإلحاح إضافة الوقت في استخدام الهاتف الذكي					
12	يشعر ابني بخمول وكسل					
13	يحب ابني مشاهدة اليوتيوب اثناء تناوله الغذاء					
14	يشكو طفلي من الصداع والام في الراس					
15	يصعب على طفلي الخلود الى النوم					
16	لا يبالي ابني بتناول الطعام لانشغاله باللعب الالكتروني					
17	يعاني ابني من مشكل في التركيز خلال الأنشطة التعليمية					
18	تزاود طفلي كوابيس إثر مشاهدته لألعاب الكترونية تحتوي مشاهد عنيفة					
19	يستخدم ابني الهاتف الذكي لوقت متأخر من الليل					
20	يعاني ابني من ضعف على مستوى الرؤيا بسبب استخدامه للجهاز الذكي					
21	يغار ابني من الأطفال الذين يملكون لوحا الكترونيا خاص بهم					
22	يبكي طفلي ويصرخ بشدة لكي اعطيه الهاتف الذكي					
23	أصبح ابني خجولا حين يكون مع جماعة اقرانه					
25	يشعر ابني بالقلق ويتضايق من مشاركة اخوته للوح الالكتروني					

26	يغضب ابني ويثور حين انزع منه الهاتف الذكي					
27	أصبح ابني يخجل حين يتحدث معه شخص غريب					
28	يقوم ابني بتخريب العابه حتى يتمكن من اللعب باللوح الإلكتروني					
29	يتشاجر طفلي مع اخوته بسبب الهاتف الذكي					
30	يشعر ابني بالحزن حين امنع عنه استخدام الهاتف الذكي					
31	لا يركز طفلي في حديثي معه اثناء لعبه بالهاتف الذكي ويجيبني بتحريك راسه					
32	اضطر الى تكرار ما اريده من طفلي اثناء لعبه باللوح الالكتروني					
33	لا يأبه ابني لمناداتي له خلال مشاهدته لليوتيوب					
34	يحاول ابني تقليد ما يشاهده في اللعبة الالكترونية					
35	يتجنب طفلي الأنشطة الجماعية في الروضة او المنزل					
36	يرغب ابني باللعب على الهاتف الذكي في حضور الضيوف					
37	يتماطل طفلي في تناول وجباته اثناء لعبه بالهاتف الذكي					
38	ينعزل ابني بالهاتف الذكي ويكتفي بالحديث القليل					
39	يميل ابني الى المكوث في البيت واللعب بالهاتف الذكي					
40	يحب ابني اللعب الجماعي خارج المنزل على اللعب الالكتروني					
41	يسهل على ابني تكوين صداقات جديدة					
42	ينغمس طفلي في استخدام الهاتف الذكي ولا يأبه لمن حوله					
43	لا يحب ابني الذهاب معي لزيارة الأقارب					
44	يملك طفلي أصدقاء مقربين في الروضة وفي الحي					